الفصل الثانى

٠/٢ القراءات النظرية والدراسات السابقة .

١/٢ القراءات النظرية المرتبطة .

١/١/٢ المراهقة وعلاقتها بالأحداث الجانحون .

٢/١/٢ العلاقة بين الطبقات الإجتماعية المتباينة والأحداث الجانحين

٣/١/٢ وقت الفراغ وأثره على الأحداث فى البيئة المصرية .

٤/١/٢ تأثير وسائل الأعلام المختلفة على الحدث والأسرة والمجتمع وما هو كائن وما يجب أن يكون .

٢/٢ الدراسات السابقة .

١/٢/٢ الدراسات العربية والأجنبية .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة .

obeikandl.com

١/١/٢ المراهقة وعلاقتها بالجناح

المراهقة (Adolescence) مشتقة من فعل لاتينى بمعنى التدريج نحو النضج البدنى والجنسى والعقلى والإنفعإلى والإجتماعى ، فهى تلك الفترة من الحياة بين البلوغ والنضج ، وهى بالتحديد السنوات التى تحدث فيها تغييرات جسمية ونفسية ملحوظة فيصبح الولد قادراً على الإخصاب ويطرأ تغيير على حباله الصوتية مما يكسب صوته خشونة ويزداد إحساسه بنفسه ، ويتضاعف هذا الإحساس نتيجة لما يواجهة من صعوبات فى التحكم فى جسم وصوت غير مألوفين (١) .

ويذكر حامد الفقى (١٩٩٠) واصفا تلك المرحلة بأوصاف متناقضة ، فهى عند البعض فترة المشكلات والصعوبات ، وعند البعض الآخر فترة المعجزات ، وتختلف حدة هذه المشكلات التى يعانيها المراهق أو المراهقة خلال هذه الفترة باختلاف المستوى الإجتماعى والإقتصادى والثقافى والخلقى أو الدينى للأسرة ، كما تختلف حدتها وطول مدتها أيضا باختلاف المجتماعات ومستوى الحضارة فى كل مجتمع ، وكذلك باختلاف المستوى الإقتصادى والثقافى لهذا المجتمع الذى يعيش فيه المراهق ، فقد تمر تلك الفترة سريعة سهلة دون عناء كبير فى المجتمعات البدائية ، وقد تطول وتصبح حافلة بالمسئوليات والمطالب التى لابد أن يواجهها المراهق لكى ينجح فى المراحل التالية وذلك فى المجتمعات أو البيئات المتحضرة (٢) .

ويشير تشارلز بيوتشر (١٩٦٤) أن مرحلة المراهقة يبلغ الجسم أقصى قدراته على إستخدام جهازه العضلى (٣) . فالزيادة والسرعة التى يتصف بها النمو الجسمى فى الفترة من ١٢ إلى ١٨سنة تقريبا تجعل لهذه المرحلة طابعا مميزا يجعلها جديرة بالدراسة المستقلة ، والتغييرات التى يعانيها المراهق فى هذه الفترة لاتسير فى خط مستقيم دائما ، ولكنها تتذبذب تارة الي الوراء وتارة إلى الأمام ، وكل مراهق يمر بهذه المرحلة كغيرها من المراحل يعتبر وحدة مستقلة له سرعته الخاصة وتكوينه الخاص ومزاجه الخاص وبيئته الأجتماعية والنفسية الخاصة (٤) .

---

(١) ر . ماكدونالد لادل ، مشكلة الآباء أو كيف تحدث أبناءك عن الجنس ، ترجمة صلاح مراد ، الناشر دار النهضة العربية ، القاهرة ، بدون ، ص ٨٥.

(٢) حامد عبد العزيز الفقى ، دراسات فى سيكولوجية النمو ، الطبعة الرابعة ، الناشر دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٧ .

(٣) تشارلز بيوتشر ، أسس التربية البدنية ، ترجمة د. حسن معوض ، د. كمال صالح عبده ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك ١٩٦٤ ، ص ٣٨٨.

(٤) حامد عبد العزيز الفقى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤٨.

ويؤكد كل من كمال درويش وأمين الخولى (١٩٩٠) أن فترات الطفولة وحالة النضج الكامل مرحلتان منفصلتان تفصلهما المراهقة ، فى بعض الآراء تكون هذه الفترة قصيرة أو حتى غير موجودة فالأفراد يمرون مروراً سويا من الطفولة الى سن البلوغ (١) .

ويرى همبورجر Homburger فى مرحلة المراهقة بأنها فترة إرتباك بالنسبة للنواحي الحركية ، كما يرى ميكلمان Mockelmann ونويهاوس Neuhaus في هذه الفترة بأنها فترة الإضطراب والفوضي الحركية ، إذ أنها تحمل فى طياتها بعض الإضطرابات التى تمتد لفترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركى (٢) .

وقد دلت نتائج الدراسات الطويلة التى قام بها كاجان Kagan وموسي Moss سنة ١٩٦٢ م على إرتباط مظاهر العدوانية فى الطفولة بالعدوانية فى الرشد ، وقد أتيح لهذين الباحثين أن يحصلان على سجلات مظاهر نمو جماعية من الشبان والشابات من الميلاد حتى سن الرابعة عشرة ، ثم أجريت مقابلات مقننة علي هؤلاء الأفراد عندما بلغوا مرحلة الرشد المبكر ، وسجلت نتائج تلك المقابلات وقورنت سجلات نموهم من الطفولة حتى المراهقة ، وقد دلت نتائج هذا البحث أن السلوك العدوانى في الطفولة يصلح للتنبؤ بالسلوك العدوانى فى الرشد عند الذكور أكثر مما يصلح عند الأناث (٣) .

ولأن المراهق تواق على التحرر شديد الرغبة فى أن يصل إلى مرتبة الرشد ، فكثيراً ما نجده يلجأ إلى تقليد الكبار ويختزل عملية النمو بأن ينغمس فى نشاطات هؤلاء الكبار ، فى شرب الخمر والتدخين والإسراف فى الأكل وغالبا ما ينتهى الأمر إلى الصراع مع الوالدين ، وإلى مخالفتهم مخالفة واضحة صريحة (٤) .

---

(١) كمال درويش ، أمين الخولى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٢ .

(٢) سعد جلال ، محمد علاوى ، علم النفس التربوى الرياضى ، الطبعة السابعة ، القاهرة ١٩٨٢ ، ص ١٥٩ .

(٣) فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الثانية معدلة ومزيدة ، دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٠ ، ص ١٨٢ .

(٤) محمد مسعد فرغلى ، " العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضي التنافسي في تعديلها ، رسالة دكتوراه ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٧١ .

ويتفق عبد العزيز القوصى (١٩٨١) فى ذلك حيث يقول (١).أن المراهق ينزع فى هذه المرحلة إلى إكمال رجولته ، والإعتزاز بكيانه ، ويعمل على الإستقلال فى فكره وعمله ، ويجرب أساليب متعددة ، ليحقق لنفسه شعوره بخروجه من دور الطفولة ، واكتمال نموه واستقلاله ، وفى أثناء تجريبة الأساليب المتعددة قد يقع فى نزاع مع السلطة المشرفه ، وقد يترتب على هذا نزاع نفسى أو سلوك غير مرغوب فيه ، فنجد الميل إلى الخروج على سلطة الوالدين والمعلمين وعصيانها ، واحتقار آراء الكبار والميل أحيانا إلى الكذب بأنواعه من ادعاء للإيهام بالعظمة والقوة ، والشدة مع الإخوة والزملاء ، واستعمال العنف في الإنتقام من السلطة ، والميل إلى الهروب من المدرسة سعيا وراء تحقيق لذة خاصة يفهمها جماعة الزملاء على أنها من أعمال الكبار ، ويتهمون من لايتبعونهم بالجبن .

وكذلك ينتاب القلق كثيرا من الأباء وغيرهم من الكبار ، فيما يتعلق بالصدقات التى يعقدها المراهقون الذين تتروح أعمارهم بين ١٣، ١٨ عاما مع جماعات خارج البيت ويخشي الأباء من سلطة هذه الجماعات وتأثيراتها على ما نشأوا أبنائهم عليه من قيم ومعايير سلوكية ، لما يظهره المراهقون من ولاء لهذه الجماعات (٢) .

وتبدو هذه الظاهرة بوضوح عند الذكور أكثر مما تبدو عند الإناث ، وهى فى صورتها السوية تتطور إلى المنظمات التى يرعاها المجتمع كالكشافة والجوالة ومنظمات الشباب المختلفة ، وهى في صورتها الشاذة تبدو فى رفقة السوء الذين يجتمعون على قارعة الطريق للسخرية من المارة أو للتدخين في الأماكن المنعزلة البعيدة عن الرقباء ، أو للسرقة أحيانا وتقليد المغامرات السينمائية (٣).

وتتصف المراهقة ١٣ ، ١٨ عاما بالنكد ، وكثرة الجدل العقيم ، والتشبث ، لكنه أيضا يكثر من التبصر حتى يستقر فى الرشد ، ولا ينبغى أن نفقد الصبر مع أولاد

---

(١) عبد العزيز القوصى ، أسس الصحة النفسية ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة التاسعة ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ١٥٧ .

(٢) بيث هسى وآخرون ، علم الاجتماع ، تعريب محمد مصطفى الشعبيني ، الناشر دار المريخ السعودية ، الرياض ١٩٨٩ ، ص ٢٧٧ .

(٣) فؤاد البهى السيد ، الاسس النفسية للنمو ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٣ .

هذه المرحلة ، فالحوار مع التزام الراشدين بعمل يلائم القول ، يساعد المراهقين على النضج بسرعة (١).وتشير معظم الدراسات إلى ضرورة استمرار روابط المودة والحب بين الوالدين والأبناء (٢) .

ففي هذه المرحلة يتعرض الحدث لتغييرات داخلية تزيد على أثرها قوته البدنية زيادة ملموسة ، وتنشيط غدده فتزيد إفرازاتها ، لاسيما الغدة الدراقية التى تؤثر فى رغبة الإنسان فى الاعتداء ، وتنشيط الغريزة الجنسية لدى الحدث فى صورة حادة تثير فضوله دون أن تجد اشباعاً يتفق مع القانون (٣) .

وتحتل المراهقة مركزاً هاماً بين الثقافات والبيئات والجماعات المختلفة ، فمن الناس من يحيطها بتقاليد خاصة ، ومنهم من يؤكد أهمية بدئها عند الفتى أو الفتاة ، ومنهم من يحتفل بنهايتها ، فالثقافة الإسلامية ترسم الخطوط الرئيسية والعلاقات الاجتماعية لصلة المراهق بأهله وذويه (٤).كما فى قوله تعالى " **وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ . كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** " (×) .

ويعتقد بعض علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية واضطرابه الإنفعالى يرجع الى عدم قدرته على الانسجام مع البيئة التى يعيش فيها ، إذ يدرك المراهق عندما يتقدم به السن قليلاً أن طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل اليه من نضج وما طرأ عليه من تغير ، أن البيئة الخارجية ممثلة فى الأسرة والمدرسة والمجتمع لاتعترف بما طرأ عليه من نضج ، ولا تأبه له ولا تقر رجولته وحقوقة كفرد

---

(١) ابراهيم فريد الدر ، الاسس البيولوجية لسلوك الانسان ، الناشر دار الافاق الجديدة الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٣ ، ص ٢٣٧ .

(٢) بيث هسى وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

(٣) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٦ .

(٤) فؤاد البهى السيد ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، الناشر دار الفكر العربى ، الطبعة الرابعة المعدلة ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٢٥٨ .

(×) سورة النور آية رقم ٥٩ مدنية ، والترتيب فى القرآن الكريم ٢٤ مسلسل .

ذاتيته ، ويفسر المراهق كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل فى أموره ، وأن المقصود من هذا التدخل إساءة معاملته والتقليل من شأنه ويأخذ الأعتراض على سلوك والديه أشكالا عدة ، أهمها العناد والسلبية وعدم الأستقرار أو الألتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذا للتعبير عن حريته المكبوته (١) .

وتعرض مسعد فرغلى (١٩٧٩) لمرحلة المراهقة ، حيث يشير إلى أنها بداية رحلة المراهقين بخصائصها البيلوجية وحاجاتها النفسية للمراهق ، فهذه الفترة ضمن فترات الإنتقال الحرجة فى حياة الفرد ، اذ ينتقل فيها المراهق ليدخل أرضا محايدة ليست ملكا لأحد فلا هو بالطفل الذى ترفع عنه التكاليف ، ولا هو بالراشد الذى تسند اليه المسئوليات ، ومن الحقائق المعروفة أن معدلات الجنوح ترتفع إرتفاعا شديدا خلال هذه الفترة (٢) .

أما بيث هس وآخرون (١٩٨٩) فيشير إلى مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التى يتبلور فيها الإحساس بالذات ، ويؤدى فشل المراهق فى تكوين دقيق عن الذات ، إلى الخلط والإرتباك (٣).

وقد أشار عبد الخالق عفيفى (١٩٩٣) إلى بداية مرحلة المراهقة فأكد أنها تبدأ من حوالي الثانية عشرة من العمر إلى حوالى ثمانى عشر سنة ، فهى مرحلة خطيرة فى حياة الطفل حيث تظهر تغيرات جسمية وفسيولوجية ونفسية كبيرة فى الذكر والأنثى على السواء ، وهذه التغيرات الجسمية والفسيولوجية تشعر المراهق أنه قد كبر وقد أصبح كغيره من الكبار البالغين يقدر شئونه ويديرها فى إستقلال عن الكبار كاالوالدين وغيرهما (٤) .

ولقد أوضحت بنت (Bennet) أن السبب الأول للجناح هو الحرمان والإضطراب

---

(١) مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، الناشر دار ومكتبة الهلال ، فى سبيل موسوعة نفسية – ١٢ ، بيروت ١٩٨٦ ، ص ٣١ – ٣٢ .

(٢) محمد مسعد فرغلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٠ .

(٣) بيث هس وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١١ .

(٤) عبد الخالق محمد عفيفى ، الاسرة والطفولة النظرية – والتطبيق ، الناشر مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٩٦ .

الوجدانى فالأسرة التى ينشأ فيها الفرد بما فيها من تفكك وإنحلال وإتباع وسائل التربية الخاطئة التى تهدر معنى الفضيلة ولا تهتم بالمثل العليا أو تقوم علي الإفراط فى التدليل والإفراط فى الصرامة والقسوة والعقاب ، إنما هي أسرة تؤدى بأفرادها إلى الإنحراف . (١)

وجملة القول هى أنه إذا عولجت مشاكل المراهقين بحسم مع اللين المقبول عن طريق الوعي النفسى والتربوى والرياضى ونشره بين الآباء والأمهات وأبناء المجتمع بكافة طبقاته عن طريق الأجهزة الإعلامية المؤثرة المقروءة منها والمسموعة وكذلك عن طريق إسهام المؤسسات والجمعيات الاجتماعية منها والرياضية التى تساعد الأسرة فى حل مشاكل المراهقين عن طريق حماية الأسرة نفسها من التفكك والإنهيار ، لاتجه المراهقون اتجاهات طيبة نافعة .

ولقد أصبح لزاماً على المسئولين فى وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والشئون الاجتماعية والمجلس الأعلى للشباب والرياضية ، أن يقدروا التوجيه التربوى ، والرعاية النفسية ، والإرشاد الإجتماعي ، والوعى الرياضى حق قدرها ، وأن يولوها من عنايتهم واهتمامهم ما هي به جديرة . (٢)

ونحن فى مصرنا العزيزة في أمس الحاجة إلى توفير الرعاية لحماية النشئ ولتنمية كافة قوانا البشرية لأنها ثرواتنا القومية الدائمة ، لأن ذلك فيه سعادة وقوة للوطن .

ولما كان الشباب أثمن ثروة يمتلكها الوطن ، لذا تجب العناية بتنشئته نشأة قويمة صالحة كي يكون قويا منتجاً قادراً على خدمة مجتمعه .

---

(1) Bennet, Ivy, " Delinquent and Neurotic children," Comparative study Taviotock, London, 1960A. P. 120.

(٢) فاخر عقل ، طبائع البشر، الكتاب السادس ، العربي ، سلسلة فيصلية تصدرها مجلة العربي ، الكويت ، ١٩٨٥، ص ١٧٨ .

والطفل فى هذه المرحلة من العمر لا ينضج فى فكره وفي موازنة أموره ونظراته واتجاهاته وميوله بنفس القدر والوزن الذى ينمو فيه بدنه وجسمه ويتماثل مع مظاهر نموه هذه .

ولذلك يلذ للطفل في هذه المرحلة من المراهقة أن يمارس أعمالا عضلية يستخدم فيها قواه البدنية ومن ثم تصبح الألعاب الرياضية محببة إلى نفسه كى يمارسها وتنطلق فيها طاقاته وقواه ليزداد منها (١) .

ويوضح سوللينجر (Sullenger) أن بداية مرحلة المراهقة يأخذ نشاط الأطفال أشكالا أخرى ، ومن هذه الأشكال الإقبال على مشاهدة البرامج التلفازية والأفلام والإستماع إلي الموسيقى ، والقراءة ، وممارسة النشاطات الرياضية (٢) .

كما أنه تحبب له فكرة البطولة والتمييز ويسعى إليها ، كما أنه تحبب اليه الجوانب العاطفية والميل للجنس الآخر ومحاولة التقرب اليه والإتجاه إلى الأغانى والقصص العاطفية ويظهر ما يسمي بعبارة البطل (٣) .

هذا وتنشأ في مرحلة المراهقة ميول جديدة نتيجة للتغيرات الجسمية والإجتماعية . وما يميل اليه المراهق يتوقف على جنسه وذكائه والبيئه التى يعيش فيها وفرص التعليم المتاحة له وما يهتم به أقرانه وقدراته وميوله وميول أسرته وغير ذلك من العوامل الكثيرة ، ويمكن تصنيف ميول المراهقين إلى ثلاث أنواع على النحو الذى يقترحه هيرلوك (Hurlock, 1980) أي الميول الإجتماعية . والميول الشخصية ، وميول الترويح (٤) .

وفهم الأباء والمدرسين لموقف المراهقين سيجعلهم أكثر قبولاً وتساهلاً في بعض أنواع سلوكهم المنحرف ، ويناقش المراهقون أوامر أصحاب السلطة عليهم ويكون عندهم شك في سلامة حكمةالكبار ، لأنهم يريدون حرية أكثر (٥) .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٧٨ .

(٢) كمال درويش ، محمد الحماحمى ، الترويح الرياضى فى المجتمع المعاصر ، الناشر مطبعة التيسير ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٩٧ .

(٣) عبد الخالق محمد عفيفى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٧ .

(٤) آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ، الطبعة الثانية ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٨٣ .

(٥) شارلز ، ليونارد ، لماذا ينحرف الاطفال ، ترجمة محمد نسيم رأفت ، الطبعة الرابعة الناشر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ١٩٨٤ . ص ٣٦ - ٣٧ .

لذلك فإن تلك المرحلة وهى مرحلة المراهقة تعتبر من أخطر مراحل التطور والنمو فى حياة الطفل فقوته البدنية والجسمية لاتتناسب مع تصرفاته وسلوكياته واتجاهاته فيحدث عدم التوازن فيها ، والمراهق ينفر من السلطة الأبوية ويعتز برأيه وفكره وقراره ويثور ضد سلطة الأبوين ، بل ويعاندها لمجرد تأكيد رأيه واستقلاله في شئونه وهو بعد لايستطيع أن يدير هذه الشئون بحكمة وإتزان وروية (١) .

ويظهر على الطفل خلال فترة الطفولة ميل لمقاومة السلطة يصاحبه رغبة فى الاستقلال إلى أن هذا الميل يزداد حدة أثناء فترة البلوغ . ولذلك يحدث فى هذه الفترة أكبر مقدار من الصراع والنزاع من المراهقين ووالديهم (وخاصة الأم) لأنها أكثر اتصالاً بالمراهق داخل المنزل منذ طفولته ، إلا أن هذا كله يتناقص خلال النمو أثناء المراهقة وخاصة مع إكتمال النضج الجنسي (٢) .

ومما يذكر في كتب السير : أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، غضب على ابنه يزيد مرة فأرسل إلى الأحنف بن قيس ليسأله عن رأيه فى البنين فقال : " **هم ثمار قلوبنا ، وعماد ظهرونا ، ونحن لهم أرض ذليلة ، وسماء ظليلة ، فإن طلبوا فأعطهم ، وأن غضبوا فأرضهم فإنهم يمنحونك ودهم ، ويحبونك جهدهم ، ولاتكن عليهم ثقيلاً فيملوا حياتك ، ويتمنوا وفاتك** " (٣) .

ألا فليأخذ الآباء من هذا الخبر العظة والعبرة في الملاطفة لأولادهم ، وحسن المعاملة لهم والرفق بهم واتباع الطريق الأقوم فى تربيتهم وتوجيههم .

ويقول يسرى عبد المحسن (١٩٩٢) وهو يتعرض للجانب النفسي للحدث ، أن الحدث هو سن المراهقة وهذه الفترة لها ظروف خاصة ومعينة من السهل اقتياد الحدث المراهق تحت ايحاءات مختلفة وإغراءات واضحة ، ومن الممكن أن يوحى

---

(١) عبد الخالق محمد عفيفى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٧ .

(٢) آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٧ .

(٣) عبد الله علوان ، تربية الاولاد فى الاسلام ، الجزء الاول ، الطبعة السادسة ، الناشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٣ ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .

إليهم بأفكار غريبة يتبناها الكبار ويدفعون بها إلى أعماق هؤلاء المراهقين ويجعلون لديهم اعتقاداً راسخاً متيناً بالانحراف ، والإنحراف بالذات لأنه يعنى التمرد على المجتمع وإثبات الذات والخروج عن المألوف أمام نفسه وأمام المجتمع كل هذه المتناقضات تتحدد داخل عقل المراهق وتؤدي به إلى مناهضة المجتمع (١).

كما يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للحدث ، فانه يمكن أن يكونا أيضاً سبباً لخيبة أمله وكبته وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التى يتلقاها الحدث سواء كان ذلك ثواباً أم عقاباً (٢).

ومع ذلك فإن دور الأبوين نحو الحدث هو دور أساسي وحاسم ، بيد أن غياب هذا الدور أو التقصير فى القيام به يمكن أن يكون له تأثير قوي على تكوين الشخصية الإجرامية للحدث .

وأداء هذا الدور لايعني موقفا سلبياً من الأبوين طالما أنهما يعيشان حياة لاغبار عليها من الناحية الأخلاقية ، بل هو يتطلب سلوكاً ايجابياً ينمى لدى الحدث الحد الأدني من النزعة الاجتماعية ومن التهذيب الضروريين لحسن التأقلم مع المجتمع (٣).

ولقد أثبتت الدراسات المختلفة التى أجريت بقصد كشف عوامل جناح الأحداث أن نسبة كبيرة من بينهم ينتمون إلى أسر متصدعة بسبب الطلاق أو الوفاة أو غير ذلك من الأسباب التى أكدت تلك الدراسات أن العلاقات الأسريه لها دخل كبير فى تحديد مدى احترام الحدث للقانون . فإن كانت تلك العلاقات ضعيفة مفككة ، انعكس ذلك علي سلوك الطفل فيصبح عديم الاكتراث فى علاقاته مع الغير ولا تنمو لديه الدوافع الحافزة على احترام القانون . فالأتجاهات والعادات والقيم الأساسية والدوافع التى توجه الطفل فى سلوكة وفي تصرفاته تجد أساسها فى الأسرة فإدراك الطفل ومشاعرة إزاء الأخرين تتوقف على علاقة والديه به (٤).

---

(١) يسرى عبد المحسن ، غسيل مخ الصغار ، مقالة بجريدة الوفد ، ١٨ ديسمبر ١٩٩٢ ، ص ٣ .

(٢) على محمد جعفر ، الاحداث المنحرفون ، الناشر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٤ ، ص ٦٣ .

(٣) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٤) يسر أنور على ، وآمال عبد الرحيم عثمان ، أصول علم العقاب ، الناشر دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٢٨٧ .

والوالدان قد يستمران فى نظرتهما لطفلهما المراهق أنه مازال طفلاً يحتاج للرقابة والتوجيه والاستماع لرأى الأبوين وما يقرران قبله - مما يحدث الصدام والصراع بين الطرفين ، وتزداد الهوة بينهما لدرجة قد تصل إلى الإيذاء والتخلى عن الطفل ، أو الضياع والمروق والثورة والخصومة ضد الوالدين ، مما قد يترتب عليها من فشل في الدراسة وعدم الطاعة والخروج عن رعايةالوالدين وتوجيهاتهما ،وقد يهرب الطفل وينحرف وقد يسعى للاستقلال بذاته إذا فشل فى الوصول إلى غاياته وإخضاع الوالدين لما يريد أن يصل إليه .

وفى كلتا الحالتين هناك خطأ كبير لأنه لابد من التغيير فى أسلوب التعامل والمعاملة والتربية وبقدر التغيير فى مراحل النمو ، والسير بالطفل بما يتلائم مع هذا التغير والتطور - وأن يفهم الطفل من خلال تعليمه بمدرستة نوع العلاقة والصلة التى تقوم بين الطفل ووالديه وما يجب أن يفهمه الطفل من أن نموه وازدياد طاقاتة وقدراته الجسمية لا يعنى القدرة على الاستقلال كاملاً والتمرد والثورة على السلطة الأبوية بل يجب أن يظل الطفل فى حماية ورعاية والديه . وأن يستقل عن ولاية وقوامة الوالدين تدريجياً حتى يستطيع أن ينطلق فى الحياة مستقلاً بامكانياته وقدراته العقلية والجسمية والمادية فى نجاح كامل (١) .

ويظهر فى هذه المرحلة حساسية الفرد للجماعة وميله للنشاط الذي يساعده على تنمية مهاراته اليدوية والجسمية كالرسم والتلوين والنحت ، وأعمال النجارة ، والألعاب الرياضية العنيفة المنظمة ، والنشاط الجماعى ، كالموسيقي والغناء ، والألعاب الجماعية والتمثيل والألعاب التمثيلية ، وقراءة القصص وتأليفها وبخاصة قصص البطولة والمثل العليا ، ومناقشة النظريات المختلفة ، والمشكلات الداخلية والدولية والقيام بالرحلات والإشتراك في المعسكرات ،

---

(١) عبد الخالق محمد عفيفى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٧ .

وغيرها من ألوان النشاط التى تشبع روح المغامرة ، والتعطش إلى ألوان المعرفة وإثبات الذات التى يتميز بها المراهق ويسعى إليها (١) .

ويجب أن يكون موقف الوالدين نحو أولادهم فى مرحلة المراهقة موقف فهم لتطورات عقليتهم ، وعطف على أزماتهم ، وتوجيه الصحيح لنزاعاتهم ، هذا أن أرادو لأولادهم الحياة الفاضلة ، والاستقامة الدائمة ، والخلق الاجتماعي النبيل .

وقد يستطيع المجتمع اتقاء الجنوح ، او مواراته على الأقل ، وقد يعجز عن ذلك في تطور الجنوح إلى إجرام وينقلب الحدث الجانح إلى مجرم كبير (٢) .

وقد أثبتت الإحصاءات الجنائية أن نسبة إجرام الأحداث فى إزدياد مضطرد ، وأنها تندرج في اتجاه الزيادة مع تقدم سن الحدث ، ونظرا لخطورة إجرام الأحداث وضرورة العمل على علاج أسبابه ، تعنى القوانين عناية خاصة بمعاملة الأحداث المجرمين والمعرضين للانحراف حتى لا يكون إنحرافهم أو إجرامهم في هذا السن المبكر بداية لانخراطهم الذى لارجعة فيه فى عالم الإجرام (×) .

فدخول الحدث إلى عالم الجريمة فى هذه السن المبكرة يكون عادة مؤثراً على وجود جوانب سلبية في شخصيته وفى الظروف المحيطة به و ينبغى العمل على الحد من مفعولها حتى لاتستقر وتزداد حدة مع تقدم السن (٣) .

---

(١) محمد شمس الدين أحمد ، فن خدمة الجماعة ، الطبعة الثالثة ، الناشر مكتبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٣١٧ .

(٢) فاخر عاقل ، طبائع البشر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٢ .

(×) يوجد فى مصر قانون خاص بمعامله الاحداث المجرمين والمعرضين للانحراف هو القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ ، وتعنى منظمة الامم المتحدة بموضوع اجرام الاحداث وانحرافهم ، وتضع القواعد الدولية التى ينبغى أن تسترشد بها الدول الاعضاء فى تعاملها مع اجرام وانحراف الاحداث ، كان آخرها قواعد بكين الصادرة سنة ١٩٨٥ بشأن قضاء الاحداث فى هذه القواعد ، راجع الدكتور فتوح الشاذلى الاحكام العامة لقضاء الاحداث فى قواعد بكين ، المنشورات العلمية للمركز العربى للدراسات الامنية والتدريب ، الرياضى ، ١٩٨٩ .

(٣) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٦ - ٢١٧ .

ويقول هيلى أن الشجار المتعاقب فى المنزل هو سبب أساسى للجناح ، وخاصة اذا إعتمد الوالدان إلى إتخاذ الطفل محورا لشجارهما (١) .

وطالما أن للمنزل تأثير على سلوك الحدث ، فمن الضروري لدارس المراهقة أن تكون لديه معلومات أكثر وأعمق عن أنماط المنازل ، وتأثيرها على الأحداث الذين يوجدون بها ، فمعرفة مقومات المنزل الطيب بالمقارنة بالمنزل الردئ ، والدور الذى يلعبه كل منهما في تشكيل نمط المراهق السلوكي ، هى الخطوة الأولى نحو فهم هذا المراهق وتوجيهه توجيها يحقق له التكيف السليم (٢) .

فهناك عديد من العوامل التى تؤدي دوراً فى وجود الصراع بين الأجيال وهى :

- أدوار الوالدين : مع زيادة التعقد فى الحياة الحديثة جعلت أدوار الوالدين أقل وضوحا . ذلك لأن ظهور عديد من المؤسسات التى تنافس أدوار الوالدين . كما أن التطور أوجد منها الجديد للأبناء قد لايعرف الأباء عنها الشئ الكثير ، وبذلك أصبحوا يقدمون لأبنائهم إجابات قليلة وأثار قليلا مع إزدياد تعقد النسق الإجتماعى ، هذا الوضع أدى إلى زيادة الديمقراطية والمساواة داخل البناء الأسري .

- ضعف التكامل : تفتقر المجتمعات بالغة التعقيد إلى التكامل وقد تسهم حالة ضعف التكامل فى عدم الفهم للمشكلات التى يواجهها المجتمع ، ومن بينها مؤسسة الأسرة .

- الحراك : يشير الحراك سواء كان أفقيا أو رأسيا إلى أن التكامل والتمثل من الأمور التى يصعب تحقيقها ، وبذلك أصبح الأفراد فى ظل المجتمعات السريعة الحراك يفتقرون إلى الأصدقاء المقربين ، وبذلك نظر الأبناء إلى جيل الكبار على أنهم افتقدوا بعداً انسانياً وهو الأحساس بالسعادة فى ظل جماعة الأصدقاء (٣).

---

(١) محمد جمال الدين على محفوظ ، التربية الاسلامية للطفل والمراهق ، الناشر دار النصر للطباعة الاسلامية ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٨١ .

(٢) المرجع السابق . ص ٧٥ .

(٣) سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ، الطبعة الثالثة ، (مزيدة) ، الناشر دار المعارف القاهرة ١٩٩٣ ، ص ١٩٣ .

٢/١/٢ العلاقة بين الطبقات الإجتماعية والأحداث الجانحين :

يأخذ معظم أفراد المجتمع حقيقة ، أن بعض الناس أو الجماعات يكونون أكثر غنى من بعضهم الآخر علي أنها أمر مسلم به ، وهذا التباين فى التوزيع غالبا ما تعززه القيم الإجتماعية والنظم الدينية كقوله تعالى : **وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ** (١). ويقول سبحانه أيضا : **نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ** (٢).

ولكن الله سبحانه وتعالي نظم أمر المال . يقول تعالى : **وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ** (٣) .

فجعل الزكاة ركنا من أركان الإسلام وهكذا فالمجتمع الإسلامى يذيب الفوارق بين الطبقات المختلفة ويخلو من الصراع (٤).

أما بالنسبة للطبقة فيمكن تعريفها من خلال منظورين متمايزين . فهى من وجهة نظر نظرية الصراع تعنى " وجود جماعة من الناس تتشابه من حيث المكان الذى تشغله في نسق الإنتاج الإقتصادى والإجتماعي المحدد تاريخيا ، وتتشابه هذه الجماعه فى الدخل والمنزلة وأسلوب الحياة ، كما تتشابه من حيث نصيبها في ملكية وسائل الإنتاج " والطبقة من منظور نظرية التكامل تعنى " تحديدها عن طريق أبعاد متعددة مثل الإقتصاد والمكانة والقوة والبعد السيكولوجى " ، والطبقة فى المنظور التكاملي مفتوحة من الناحية القانونية أو الشرعية ، لكنها شبه مغلقة واقعيا ، وإذا كانت النظرية الصراعية تؤكد علي الصراع بين الطبقات ، فان نظرية التكامل لا تؤكد على الصراع الطبقي كوجه دينامى للتدرج الطبقي الإجتماعي وإنما تعتمد على الحراك الإجتماعي . والملاحظة أن الطبقة (Class) أكثر جمودا في حركة أعضائها عما هو الحال بالنسبة إلى الدرجة او الشريحة . ومن هنا كان داخل كل طبقة مجموعة من الشرائح الإجتماعية التى قد يتحرك بعض أعضائها أو كلهم جميعا فيما يسمي " الحراك الطبقى سواء عن طريق الإنتماء أو الإنجاز - كما تذهب نظرية التكامل ، أو الصراع القائم على الوعى الطبقي - كما تذهب نظرية الصراع (٥).

ويعرف بيث هسي (١٩٨٩) الطبقة الإجتماعية ، أنها تشير الي جماعات من الناس المتساويين فى المستوى الإقتصادى ، والذين تجمع بينهم مصالح

---

(١) سورة النحل .. آية رقم ٧١ مكية ، الترتيب في القرآن الكريم ١٦ مسلسل .

(٢) سورة الذخرف .. آية رقم ٣٢ مكية ، الترتيب في القرآن الكريم ٤٣ مسلسل .

(٣) سورة الذاريات .. آية رقم ١٩ مكية ، الترتيب في القرآن الكريم ٥١ مسلسل .

(٤) بيث هسي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧١.

(٥) عبد الباقي الهرماس وآخرون ، الدين في المجتمع العربي ، الناشر مركز دراسات الوحدة العربية الجمعية العربية لعلم الأجتماع ، الطبعة الأولي ، بيروت - لبنان ١٩٩٠ ، ص ١٦٦ .

واهتمامات مشتركة يكونون على وعي بها (١).

وينظر إلى الطبقة الإجتماعية عادة على أنها تتكون من مجموعة من الناس الذين يتساوون تقريبا فى الدخل والثروة والمكانة الإجتماعية ، وكلمة طبقة في معنى أكثر تحديدا تدل على من يجمعهم وضع مشترك بالنسة للكيان الأقتصادي مثل طبقة العمال ، أو الطبقة البرجوازية أو الرأسمالية (٢).

ويضيف سعد جلال أن العملية التى يتم بها ترتيب الأفراد أو الجماعات تبعا للمركز في شكل هرمي مدرج يعرف بالتقسم الطبقي والمجتمع الطبقي في العادة تتكون قاعدته الهرمية من الطبقة الدنيا التى تكون الغالبية وفى قمته تكون الطبقة العليا التى تكون قلة عددية وأهم خصائص الطبقة الإجتماعية هو مكانتها الإجتماعية بالنسبة للطبقات الأخري من حيث أنها أقل أو أعلي منها (٣).

وتعني الطبقة أيضا مجموعة أو تجمع أشخاص داخل المجتمع لهم وضع مشابه أو واحد تقريبا ، وليس نظام الطبقات مماثلا لنظام السطلة - أي لشبكة العلاقات التى يتأثر السلوك فيها بالأوامر والإلزام . وليس مماثلا أيضا لنظام الملكية والتى تم فيها استخدام الأشياء الخاصة (حقوق الملكية) ، ولا هو مماثلا لنظام المهن أن نظام الطبقات هو مجموعة العلاقات التى تتسم بمراعاة الصفات والخصائص التى يتميز بها الأفراد من المكانة والملكية والقوة والمهنة والسلطة . فمراعاة هذه الخصائص تضيف إلى الأفراد الشعور المتناقض ، فأفراد الطبقات الدنيا يشعرون بنقص في الأهمتام والتقدير والإحتقار من أنفسهم أولا ثم من الآخرين ، أما أفراد الطبقات العليا فيشعرون بالتعالى والتقدير واحترام الذات من أنفسهم أولا ثم من الأخرين وهذا الشعور المتبادل بين أفراد الطبقات الإجتماعية هو الذى يحدد مفهوم الطبقة (٤) .

كما يوضح عبد الباسط محمد (١٩٨٨) أهمية الطبقات وما بينها من تمايزات ، وضرورتها لتوازن بنية المجتمع ، وتمت دراسة الطبقات من خلال عدد من

---

(١) بيث هيسى وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٠ .

(٢) ابراهيم مدكور وآخرون ، معجم العلوم الاجتماعية ، الناشر الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٣٦٤ .

(٣) سعد جلال ، أسس علم النفس الجنائي ، الناشر دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية بدون ، ص ٢٣٠ .

(٤) ريمون أرون ، صراع الطبقات ، ترجمة عبد الحميد الكاتب ، الناشر منشورات عويدات بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٤٥ .

المؤشرات ، كالدخل ومقدراه والتعليم ودرجته ، وطريقة الحياة ونمط الإستهلاك ، وما يشغله الفرد من أوضاع نتاجا طبيعيا لخصائصة الشخصية ، كالطموح و القيم و الرغبة في التنقل الإجتماعي ، وكان الناس يوزعون فى ضوء المؤشرات ، توزيعا شبه إحصائى إلى ثلاث درجات كانت غالباً ، عليا ،ووسطي ، ودنيا ، واهتم هذا الإتجاه أيضا بدراسة تحرك الأفراد وتنقلهم صعودا وهبوطا علي هذه الدرجات وعد هذا التحرك دليلا ومؤشرا على مرونه البنية الاجتماعية أو جمودها ، ومن ثم تتخذ إجراءات تنظيمية مقصودة لتسيير التحرك أو تخفيف جموده أو تحجيمه اذا كان يفضى إلى خلل فى التنظيم الإجتماعى العام (١) .

والجدير بالذكر أن لفظ طبقة لم يستعمل فى مدلوله الإجتماعى إلا فى آخريات القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر على أيدى ترجو ، سان سيمون ثم شاع في آواخر القرن التاسع عشر على أيدى كارل ماركس (٢) .

ولقد كثر التعريفات وتعددت المفاهيم الخاصة الطبقة الاجتماعية ، ففي قاموس لسان العرب - مادة طبق - ذكر صاحب لسان العرب أن طبقات الناس تعني منازلهم ومراتبهم . ويعرف سيميان المؤلف الإقتصادى والإجتماعى الفرنسى الطبقة بقوله ، فى كل مجتمع إنسانى توجد هيئات إجتماعية لاتقوم على روابط الدم كأسرة ولاعلى روابط المهنة كالنقابات ولا على روابط الجوار المكانى كأهل القرية أو المدينة وإنما تقوم علي التقارب والتشابه وهذه الهيئات نسبية إلى حد ما أى لا تقوم بينها فواصل أو حدود ثابتة ونهائية داخل المجتمع (٣).

ويشير علم الإجتماع أن الطبقة عبارة عن مجموعة من الأفراد في مستوى إجتماعى واحد بحكم القانون أو العرف يربطهم شعور مشترك بأنهم يلتقون في بعض النواحي الخاصة بهم . والطبقة مفتوحة عادة لمن يريد الإنتماء اليها ، ممن

---

(١) عبد الباسط محمد عبد المعطى ، دراسات التكوين الاجتماعى والبنية الطبقية لمصر (الدراسات المحلية) ، الناشر المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .

(٢) ابراهيم مدكور وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٣ .

(٣) محمد ثابت الفندى ، الطبقات الاجتماعية ، الناشر دار الفكر العربى ، بيروت ١٩٤٩ ، ص ١٠

يتوافر لهم المستوى الإجتماعي الخاص وتتعارض هذه الطبقات أحيانا أو تتنافس وتتصارع أحيانا أخري (١) .

والواقع أن مجرد تقسيم المجتمع إلي طبقات ليس هدفا فى حد ذاته ، وانما هو وسيلة نستخدمها من أجل التمكن من تحليل الصراع الطبقي في المجتمع ، وفهم عملية التغير الإجتماعي وذلك لأن هيكل العلاقات الطبقية ، أو البنية الطبقية ، يمثل السباق الذى يحدث فيه الصراع الطبقى والتغير الإجتماعى (٢) .

ومن هنا يؤكد البحث أن الدراسة لن تنطلق من فراغ ولن نتصارع كذلك لأي من التقسيمات أو التصنيفات الطبقية التى تعبر عن مجتمعات غير مجتمعنا .

وعليه فالتدرج الطبقى يعتبر ظاهرة صحيحة وسليمة ، حيث أنه طالما يوجد إنسان يعيش مع غيره فى عالم يتأثر به ويؤثر فيه اذاً لابد من وجود الأفضل والأسوء والأعلى والأدني والأسود والأبيض فالأنسان فى المجتمعات الإنسانية يقسم فى ميزان ، وهذا التقييم يختلف باختلاف الأفراد والمجتماعات ، فالناس كلهم يولدون متساويين ، ولكن بعضهم يولد فى أسر ذات منزلة رفيعة وشرف وبعضهم في طبقات فقيرة ، وثم يولدون فى بيئات مختلفة من حيث المكانة والتعليم والإحترام والمهن داخل المجتمع (٣) .

ويؤدى تفاوت المستويات الاجتماعية والإقتصادية إلى تفاوت فى القيم والمعايير والإتجاهات من شأنه يؤدى إلى صراع واضطراب حين تدفع الظروف بالفرد فى احدى الطبقات إلى التفاعل والتعامل مع أبناء طبقة أخرى ، أو حين يتطلع الفرد من طبقة ما إلى مايجرى فى طبقة أعلى ويحاول أن يفعل كما يفعلون ، ويطمح إلى مستواهم (٤) .

وكثيرا مالا يتناسب مستوى هذا الطموح مع الإمكانيات الواقعية فيتعرض الفرد لمشاعر الخيبة والإضطراب النفسي والإرتباك فى السلوك ، أن احتكاك الصغار وتعاملهم مع أقران من طبقة أخري يوضح لديهم الإختلاف فى القدرة الإقتصادية والمكانة الاجتماعية والمستوى الثقافى والعقائدى والذوق العام ولا يحتمل الصغار هذا الإختلاف ولايفهمون له معنى ويضمرون في نفوسهم ضيقا

---

(١) ابراهيم مدكور وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٣ .

(٢) ابراهيم حسن العيسوى ، نحو طريقة طبقية لمصر ، الناشر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ٢٤ .

(٣) ابراهيم مدكور وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٣ .

(٤) سعد المغربى ، انحراف الصغار ، الناشر دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص ١٨١ .

ونقمة وشعوراً بالحرمان (١) .

وقد يتقبل الصغير قيم الصغار من طبقة أخرى ، فيقلدهم في سلوكهم مما يعرضه لسخرية الصغار من طبقته أو لسخط الكبار فى أسرته (٢) .

وفي البيئة المصرية ، قام نجيب إسكندر إبراهيم ، وعماد الدين إسماعيل بدراسة " الإتجاهات الوالدية وأثرها في تنشئة الطفل " وقد وجد الباحثان فيما يتعلق بالجناح ، أن طفل الطبقة الدنيا يتعرض لظروف يشعر فيها بالإهمال فى الأسرة مع توقع العقاب البدنى المباشر فى المواقف التأديبية ، وأن شعوره بالإهمال أو انعدام التوجيه والرقابة قد ييسر له التمادى فى استخدام الأساليب العدوانية مما قد يعرضه للتشرد والجناح (٣) .

أما عن الطبقة المتوسطة فتشير الدراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين وغير الجانحين أن المراهقين الذين نشأوا في أسر تنزل بهم العقاب الشديد كانوا أكثر ميلاً إلى العدوان فإن صور العقاب (بالألم) هو حافز قوي إلى المقاتلة (٤) .

أما فى الطبقات العليا تشير بعض الدراسات إلى أن أبناء الطبقة العليا هم الاقل احتمالا لارتكاب الكثير من الأفعال الجانحة (٥) .

ولقد أشار نظير فرج اعتماداً على آراء كل من سيزرلاند Sutherland ، وريكلس Reckless ولنداسميث Lindsmith أن طبيعة ارتكاب الجرائم بالطبقات الاجتماعية العليا تتم معظمها بطريقة سرية خشية اكتشاف أمرهم مما يسبب لهم عاراً ومنهم من يعود لممارسة النشاط الإجرامى مرة أخري دون خشية من افتضاح أمره مستغلاً فى ذلك مركز أسرتة المرموقة المعروفة بهيئتها واحترامها وبثرائها (٦) .

وهناك المراهقون ذو الوضع الإجتماعي العالى غالباً ما يقررون ارتكاب أفعال

(١ ، ٢) المرجع السابق ، ص ١٨١ .

(٣) مصطفى فهمي ، الباثولوجيا الاجتماعية ، مجلة الصحة النفسية ، الناشر الجمعية المصرية للصحة العقلية ، القاهرة ، بدون ، ص ٢١ – ٢٢ .

(٤) محمد شحاته ربيع ، دراسات فى علم النفس الاجتماعى ، الناشر مطبعة الجبلاوى ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ١١٢ .

(٥) محمد سلامة غبارى ، أسباب جنوح الاحداث ، الناشر المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ص ١٠٦ .

(٦) نظير فرج مينا ، " سلب الحرية فى مؤسسات غير عقابية كتدبير لمواجهة الخطورة الاجتماعية " رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق الاسكندرية ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٥٦ – ١٠٥٧ .

تافهة لا توجب الإتهام أو التجريم عندما يتم إستجوابهم من قبل جهات التحقيق (١) .

والواقع أنه من الصعب الوصول إلى نتيجة محددة حول توزيع نسبة الإجرام على الفئات الإجتماعيةالمختلفة بالإستناد إلى الإحصاءات وحدها ، لاختلاف الأنظمة فى تصنيفها للطبقات الإجتماعية والمهنية عند توزيع الجرائم تبعا لمهنة المحكوم عليه (٢) .

فالغالبية العظمى من تلك الدراسات تؤكد عدم وجود تلازم إيجابى بين معدل الإجرام والطبقة الإجتماعية ، وأن كان بعضها قد أشار إلى وجود علاقة بين جسامة الجرائم والطبقة الإجتماعية ، فقد ظهر أن الجرائم الخطيرة يكثر ارتكابها بصفة خاصة مع أفراد ينتمون إلى فئات إجتماعية فقيرة أو متوسطة الحال . لذلك نؤكد ما سبق أن أشرنا اليه من أن الأنتماء إلى طبقة إجتماعية معينة ليس فى ذاته عاملا من عوامل الإجرام ، لأن سبب الإجرام لا يمكن أن يرجع الي عامل واحد فحسب ، هذا من ناحية ومن ناحية أخري ليست علاقة الفقراء بالإجرام دائما علاقة مباشرة سلبا ، كما أن تأثير الغنى على ظاهرة الإجرام ليس على الدوام تأثير ايجابى ، ويعنى ذلك أن الفقر لايدفع بالضرورة إلى الإجرام والإنحراف كما أن الغنى لا يعصم صاحبه دواما من الإجرام والإنحراف (٣) .

وقد أجري بعض الباحثين دراسات لبيان ما اذا كان هناك اختلاف فى معدل الإجرام الحقيقى حسب الطبقات الإجتماعية ، فذهب بعضهم إلى ربط فكرة الإجرام بالطبقات الكادحة لاسيما طبقة العمال، وغالي البعض الأخر فى تقدير خطورة تلك الطبقات على النظام الإجتماعى (٤) .

ويرتبط الجنوح بظروف الضغوط المنزلية من أبناء الطبقات الإجتماعية العليا

---

(١) محمد سلامة غبارى ، أسباب جنوح الاحداث ، مرجع سبق ذكره ص ١١٠ .

(٢) فتوح الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ .

(٣) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ .

(٤) بيث هسى وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٠١ .

والوسطى كما توجد في منازل الطبقات الدنيا ولكنها تزداد فى المنازل المزدحمة وهي الأحياء الشعبية المتدينة والمحرومة حرماناً شديداً من المرافق وأماكن الترفيه المختلفة (١) .

وأن معظم الأحداث المنحرفين من البنين ، من أبناء الطبقات العاملة والفقيرة ، وليس معني ذلك عدم وجود إنحرافات بين الأحداث فى الطبقات الوسطى أو العليا ، ولقد أثبتت عديد من الدراسات أنه وجد بين أحداث الطبقة العليا إنحرافات أكثر خطورة مما يوجد بين غيرها من الطبقات Williams And Gold , 1972 (٢).

ومن الملاحظ أن الجريمة تحتل المدينة وليس القرية كما كان في الماضي ، فقد كانت القرية هى مسرح الجريمة وكان ذلك يرجع إلى الفقر والجهل وتفشي الأفكار الخاطئة وشيوع الأمية ، أما الأن فقد انتقل مسرح الجريمة ليس فقط للمدينة بل إلى الأحياء الغنية والأرستقراطية كما ذكر آنفا وأصبحت هذه الأحياء التى تتكرر فيها الجرائم (٣) .

فلم نعد نجد المجرم الجاهل الفقير المعدم بل نجد الجانى مهندسا وطبيبا ونماذج لم تكن تخطر على بال أحد ، أصبحوا مركزاً للجريمة الحديثة .

والأحياء الغنية التى تتكرر فيها الجرائم لم تكن مطروحه على الأطلاق ، فقد كانت الأحياء الشعبية المزدحمة هى الأحياء الأكثر احتمالاً لوقوع الجريمة بها ، لأنها أحياء بلدية تسكنها الطبقات والفئات الوسطي والشعبية ، مختلفة وناقصة المرافق ، وأقرب إلى الريف فى قيمها وعاداتها ، وهناك المهنيون وأصحاب المساكن العشوائية التى تم بناؤها دون ترخيص وبدون علم المجالس المحلية ، (٤) . (الحى – المحافظة) (×) .

فنصيبهم هو أحياء (ريف المدينة) حيث تنزوى فى أزقة أو أحياء بلا نظافة ولا مرافق وبلا أخلاق كذلك (٥).

---

(١) عبد الرحمن عيسوي ، سيكولوجية الجنوح ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢.

(٢) بيت هسى وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٠١ .

(٣ ، ٤) أحمد خيرى حافظ (×) " جريدة الاخبار " تفتح ملف الجريمة فى الشارع المصرى الناشر جريدة الاخبار ، القاهرة ، ١٩٩١/٥/٥ ، ص ٤.

– أحمد خيرى حافظ ، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس .

(×) تقسيم المدينه الى (حى – محافظة) طبقا لقانون نظام الادارة المحلية رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ ، الطبعة الثامنة ، الناشر الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٩١ .

(٥) سجل الهلال المصور ، (١٨٩٢ – ١٩٩٢) المجلد الاول ، الجزء الاول ، الناشر دار الهلال ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٢٤٤ – ٢٤٥ .

فلا شك أن إختلاف الطبقات الإجتماعية من حيث الإمكانيات المادية والإمكانيات التى تحقق لها حاجاتها ورغباتها فى جميع نواحى الحياة - فى المأكل والمسكن والملبس وفى إستخدام وسائل المواصلات ، وفى وسائل الثقافة والتسلية والترفية والترويح ، وأسلوب التربية ، يؤدى حتما إلى إختلافها من حيث أسلوب المعيشة وقيم الأخلاق ومعايير السلوك .

فبينما تعترف إحدي الطبقات بأحقية المرأة فى التعليم والعمل وحرية إختيار الزوج والملابس والأصدقاء والتأخر ليلاً نجد البعض الأخر لا يعترف بهذا ولا يأخذ به ، ويعتبر ذلك من قبل الخروج على العادات والتقاليد المتوارثة لديهم .

وبينما تري الطبقةالغنية والوسطي أن اللعب بالشارع قذارة ومفسدة للصغير اذا بالطبقةالفقيرة تدفع بأبنائها دفعا إلى الشارع ولا تري فى ذلك عيبا حتى تستريح من ضجيجهم ، وتتخلص من المتاعب التى يثيرونها داخل مساكنهم الضيقة المزدحمة .

وبينما تري الطبقات أن الشجار بالأيدى ، واستخدام الألفاظ البذيئة ، كالشتائم والسباب شيئا معيبا يعاقب عليه الصغير ، اذا بطبقة أخري تستخدم هذا الأسلوب استخداما عادياً أمام صغارهم ، وإذا قلدوهم لا يجدون منهم صداً أو عقاباً .

ومن ناحية أخري فالطفل فى طبقته ، يتعود أساليب معينة في الملبس والمأكل ، واختيار وسائل اللعب ، وغير ذلك من أمور الحياة التى قد تختلف إختلافا بينا عما تعوده أترابه من طبقات أخرى (١).

مما سبق يتبين للباحث أنه لابد من أولى الأمر فى الطبقات العليا ، والمتوسطة والأدنى أن يراعوا الله فى تربية أطفالهم وخاصة من منهم فى مرحلة المراهقة مع حثهم علي ممارسة الرياضة المناسبة للطبقة المنتمى إليها أن أمكن وقضاء وقت فراغ مثمر فى الأماكن التى تليق بمكانة كل طبقة ، وأوجه كلامي إلى كافة الطبقات دون تمييز لأولي الأمر بالأسرة والمربين لاجيالنا القادمة .

---

(١) سعد المغربى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٠ - ١٨١.

يخطئ الأب أو الأم إذا تصورا أن التخويف والعنف والعقاب الصارم للحدث يقوم سلوكه ، فيجب أن يدرك الوالدان أن طريقة توجيه الحدث أو عقابه يرجع إلى الأسلوب الجيد أو السيئ الذى يدين به الأب أو الأم ابنهم الحدث فالمراهق يجب إذا أخطأ أن يرشد بالنصيحة والإقناع والحوار الهادئ ، وكذلك يجب عليهم الحفاظ على كرامة الابن وعدم السخرية منه وخاصة إذا كان حدثاً والذى يحدث أحياناً أن المدرسة أو الأم تخدش كرامة المراهق بحسن نية أو بدافع توجيهه فتطلق عليه اسماً يثير الضحك أو تصفه بكلمة تشعره بالهوان ،

ومن الملاحظ أيضا أن الآباء والأمهات يلجأون إلى العقاب الصارم واستخدام العنف إذا لاحظوا أن أولادهم يهملون دراستهم ولا يستذكرون دروسهم ، فيقرر الأب مثلا حبس الحدث في المنزل أو منعه من مشاهدة التلفاز أو سماعه إلى البرامج المتنوعة بالمذياع أو تشجيعه علي قراءة الكتب المفيدة أوحرمانه من المصروف والواقع أن العقاب العنيف لا يصحح الخطأ بل كثيراً ما يدع المراهق إلى مزيد من الإهمال أو العصيان ، وليتنا نكافئ الصغار إذا اطاعوا أوامرنا وتفوقوا في دراستهم كما نعاتبهم على الكسل والعصيان ، أن كلمة رقيقة أو هدية للصغير لها فعل السحر .

أن أولادنا هم أحبابنا ويجب أن نغمرهم بالعطف والحب حتي وهم يخطئون ، وهناك وسائل عديدة تعيد إلى أولادنا وشبابنا المراهقين قيمهم وأخلاقهم لتحميهم من الانحرافات والأخطار التي تهدد مستقبلهم بل وحياتهم كلها ، وهذه الوسائل تؤدى فى وقت فراغ أبنائنا ومنها على سبيل المثال أصطحابهم إلى دور العبادة وسرد القصص المختلفة من القرآن الكريم التى تحض أولادنا على الفضيلة والشجاعة والقدرة الطيبة التى على أثرها يصبح مواطناً صالحاً لنفسه ولأسرته ولمجتمعه ، وهذه القيم تغزوا أحلامهم وخيالهم وتلازمهم العمر كله .. فقصة سيدنا يوسف (×) عليه السلام مثلاً - تضرب المثل الأعلى فى الصدق ، والأمانة والزهد فكان الفارس الجميل التقي الحكيم الذي يداعب خيال الصغار والمراهقين حتى الشباب ، فيفعل الفتيان المستحيل ليتشبهوا بمثل هذه الصفات النبيلة الراقية ، لهذا كان من الصعب أن ينحرفوا ، أو تؤثر فيهم أى إغراءات .

(×) سورة يوسف .. مكية ، الترتيب فى القرآن الكريم ١٢ مسلسل .

وأهمية سرد مثل هذه القصص العظيمة لأبنائنا المليئة بالعبر والقيم يثبتها فى أفكارهم وأحلامهم حتى ليحتذوا بحذوها .

وهناك سورة لقمان (١) : آيات لوتليت وفسرت لأبنائنا فى مدارسهم فإنها تصلح أن تكون دستوراً ومنهجاً لحياتهم كما يجب أن يكون الشباب كامل الأخلاق جميل الصفات و من هذه الآيات .. يقول لقمان لابنه ينصحه ويعظه ..

يَابُنَيَّ لَاتُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) .

فهل هناك أجمل ولا أبلغ ولا أعمق ولا أروع من هذه النصائح التى يريد الله من كل شاب أن يكون عليها من التقوي والصلاح والإيمان وطاعة الوالدين والكرامة والتواضع ليكونوا خير شباب الأرض .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن ماتم عرضه فى السابق أنما هو مستخلص بما تقوم عليه كل طبقة من طبقات المجتمع الثلاث (عليا ، وسطى ، دنيا) من مقومات أساسية فى حياتها وفى نمط معيشتها بمحكات واقعية وفعلية ، فالمطالب التى تفرضها

---

(١) سورة لقمان ، مكية ، الآيات من رقم ١٣ : ١٩ ، الترتيب فى القرآن الكريم ٣١ مسلسل .

الأسرة على الحدث ، وموقف الوالدين منه ، والطرق المتبعة ، والقيم المطبقة ، فى عملية التنشئة الإجتماعية كلها تختلف اختلافا له دلالة فى طبقة عنها فى طبقة أخرى .

وهناك ضرورة ملحة يجب على ولى الامر بكل الطبقات الاجتماعية أن يعى كيف يوجه أبنائه الوجهة الصحيحة فى كيفية قضاء وقت فراغهم بطريقة مثمرة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع .

٣/١/٢ وقت الفراغ وأثره على الأحداث في البيئة المصرية :

من العوامل الأساسية التى تؤدى غالبا إلى إنحراف الولد عدم الإستفادة من الفراغ الذى يتحكم فى الأحداث المراهقين ومن المعلوم أن الولد منذ نشأته مولع باللعب ، ميال إلى المغامرة ، محب للفسحة والتمتع بالمناظر الطبيعية ، فنراه فى حركة دائمة ، فى اللعب مع من كان فى سنه حينا ، وفى الركض والتسلق أحيانا ، وفى ممارسة الرياضة تارة ، وفى اللعب بالعاب الكرة تارة أخرى (١) .

وقد دلت الأبحاث النفسية والإجتماعية والرياضة على أن الفراغ يأتى على رأس الأسباب المباشرة لإنحراف الشباب وخاصة فى مرحلة المراهقة وهو المسئول عن مشاكل تشرد الشباب وجناح الأحداث والتسكع فى الشوارع والإنضمام إلى رفقاء السوء والعصابات وإدمان الخمر والمخدرات وكل ما يؤدى إلى تدهور الأخلاق والقيم والأمراض النفسية (٢) .

وروى الحاكم والبيهقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " اغتنم خمسا قبل خمس " . حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، غناك قبل فقرك " (٣) .

ويؤكد الإسلام بضرورة الأستمتاع المثمر لوقت الفراغ ، ويقول صلى الله عليه وسلم : " الهو والعبوا فإنى أكره أن يرى فى دينكم غلظة " (٤) .

---

(١) عبد الله ناصح علوان ، الجزء الاول ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٩ .

(٢) محمد جمال الدين على محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٧ .

(٣) عبد الله ناصح علوان ، الجزء الاول ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٢ .

(٤) أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى ، العقد الفريد ، الجزء السادس ، الناشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠ ، ص ٣٧٩ .

وهناك ألوان كثيرة من اللهو ، وفنون من اللعب شرعها النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين ترفيهاً عنهم ، وترويحا لهم وهى فى الوقت نفسه تهيئهم للإقبال على العمل والعبادات والواجبات الأخرى ليكونوا أكثر نشاطا وأشد عزيمة وأكثر انتاجا (١) .

وعن أبى سلمى مولى بن نافع قال " قلت يارسول الله للولد علينا حق كحقنا عليهم قال نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه السباحة والرمى والكتابة وأن يورثه طيبا " (٢) .

وقد كان الصحابة رضى الله عنهم يتسابقون على الأقدام ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقرهم عليه ، وقد روا أن علياً كرم الله وجهه كان عداء سريع العدو ، ويقول على بن أبى طالب كرم الله وجهه " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلب اذا أكره عمى " وقال عمر رضي الله تعالى عنه " علموا أولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا " (٣) .

وهذا يؤكد أن الأسلام حث على استثمار وقت الفراغ استثماراً طيباً لا لغو فيه ولا تأثيما ، فقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار على السواء أن يمارسوا السباق فى الجرى والمصارعة ورفع الأثقال والسباق بين الفرسان على الخيل أو الإبل ، والسباحة ، والرمى ، ليكونوا أقدر على مواصلة السير فى طريق الجد وأنه لطريق طويل وشاق .

ويمدح الإسلام المؤمن القوى ويعتبره أنفع و أفضل عند الله من الضعيف فيقول الرسول الكريم : " المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كلاهما خير " (رواه مسلم)

ويقول فى حديث آخر " إن لبدنك عليك حقا " (٤) (رواه البخارى)

وكان عروة بن الزبير رضى الله عنهما يقول لولده " يابنى العبوا فإن المرؤة لا تكون الإبعد اللعب " (٥) .

وقد قال أبو الدرداء : " أنى لاستجم بالشئ من اللهو ليكون أعون لى على الحق " (٦) .

---

(١) يوسف القرضاوى ، الحلال والحرام فى الاسلام ، الطبعة التاسعة ، الناشر مكتبة وهبه القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٢٧٣ .

(٢) جلال الدين السيوطى ، الباحة فى فضل السباحة ، مخطوطة ، بدون ، ص ٠١

(٣) يوسف القرضاوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٣ ، ٢٧٧ .

(٤ ، ٥) محمد جمال الدين على محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٦ .

(٦) أحمد شلبى ، الحياة الاجتماعية فى التفكير الاسلامى ، (موسوعة النظم والحضارة الاسلامية) (٧) الطبعة رقم ٣ الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٢٣١ .

وهكذا فالإسلام بتوجيهاته السامية ، عالج الفراغ لدى الأطفال والمراهقين والشباب ، بحثهم الإقبال على نواح كثيرة ومفيدة ، منها الرياضة التى تساهم إلى حد كبير فى حل مشكلة أوقات الفراغ فى حياتهم ، لإكسابهم صحة وعلم وقوة ، ولحالوا بينهم وبين جنوحم وتشردهم وإنحرافهم ، ولملأوا فراغهم بما ينفعهم .

فيجب على المربين وأولي الأمر أن يستثمروا وقت فراغ الحدث ،بملء فراغه بما يعود عليه بالنفع والخير ، ولايتأتي ذلك إلابتشجيع الحدث المراهق على اشغال فراغه بالرياضة المتنوعة ، والنزهة البريئة ، والمطالعة الهادفة ، وذلك لا يتأتى الا بالتوسع فى زيادة الملاعب وانشاء مزيد من الأندية و الساحات و مراكز الشباب ، والمكتبات ، وأحواض السباحة، وغيرها من الأوعية الثقافية و الترويحية التى تجلب المتعة والسرور والأنتعاش فى وقت فيه ما أكثر الفراغ فى عصرنا هذا ، فحسن الأستفادة من وقت الفراغ يعود على الحدث المراهق وعلي المجتمع بالنفع .

ومن الملاحظ أن وقت الفراغ له صلة وثيقة بالإنحراف والجنوح، ولذلك اهتمت الدول المتقدمة باستغلال وقت الفراغ لأطفالها وشبابها ، لما فى ذلك من أهمية وخطورة فى نفس الوقت (١) .

ويؤكد ذلك محمد جمال محفوظ : أن حسن استثمار وقت الفراغ قد أصبح مقياس من مقاييس الحضارة بالنسبة للشعوب وكثيرا ما يتحدد إتجاه الدولة نحو البناء الإجتماعى وفقا لمفهوم هذه الدولة وفلسفتها تجاه وقت الفراغ (٢) .

من أجل ذلك عنيت الدول المتحضرة بوضع الخطط المختلفة لحسن الإستفادة من وقت الفراغ بما يعود على الحدث المراهق والشاب وعلى الدولة بالنفع (٣) .

فقد تبين من الدراسات المختلفة أثر عدم توافر الترويح وسوء استغلال وقت الفراغ على بعض الظواهر الإجتماعية بوجه عام وعلى ظاهرة الجنوح والإنحراف بوجه خاص (٤) .

(١ ، ٢) محمد سلامة محمد غبارى ، أسباب جنوح الاحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨١ .

(٣) محمد جمال الدين على محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٧ .

(٤) محمد سلامه غباري ، أسباب جنوح الاحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨١ .

ومن ثم يعتبر سوء استغلال وقت الفراغ وعدم توافر وسائل الترويح من العوامل الهامة والمؤثرة فى جنوح الأحداث ، ويرى بعض الباحثين أن كثيرا من المشكلات السلوكية ترتبط بوقت الفراغ وأن نسبة كبيرة من جناح الأحداث تحدث خلال هذا الوقت (١) .

ويقول " سندر لاند " فى هذا الصدد أن الأطفال بطبيعتهم يدفعهم الفضول إلى التماس وسائل ترفيهيه جديدة فى كل الأوقات وهم لذلك يندفعون لتجربة كل ما يحيط به من وسائل اللهو التجارية الرخيصة ، وفى داخل الحى الذي يقيمون فيه ولهذا فقد ينغمس الأطفال المقيمون بهذه الأحياء فى أنماط سلوكية ضارة ، الأمر الذى يقودهم إلى الجنوح والجريمة (٢) .

ومن الدراسة التحليلية التى أجراها مركز بحوث الخدمة الإجتماعية بالإسكندرية سنة ١٩٧٣ للأحداث الجانحين بمدينة الإسكندرية ، إتضح منها أن ٥٥,٢ ٪ من العينة التى أجرى عليها البحث وكان عددهم ١٠٠ حدث يقضون وقت فراغهم في التجول في الطرقات دون هدف محدد ، بينما ٣٢,٩ ٪ منهم يقضون وقت فراغهم في السينما ، ونسبة ٦,٥ ٪ منهم يقضون وقت فراغهم بالمنزل (٣) .

ولأهمية وقت الفراغ فى حياة الأفراد والمجتمعات ، فان الدول المتقدمة حضارياً لاتعنى بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم بتنظيم طرق إستثماره وبوسائل شغله ، حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع يؤدى إلى الإنحراف وإرتكاب الجرائم أو يتم الأقبال خلاله على النشاطات الضارة (٤) .

والحضارةالتى تحياها البشرية الأن هى فى الواقع حضارة إجتماعية أساسها الإنتاج من خلال الجماعات البشرية ، اعتماداً على العمل وعلى الشق الأخر له وهو وقت الفراغ (٥)

---

(1) M.Neumeyer, OP. Cit. P. 214.

(2) Sutherlan, Edwin " Principles of Crininology Lippincott," 5 thed, Co., 1955, P.166:167

(٣) محمد سلامه غبارى ، أسباب جنوح الاحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٢ ,

(٤) كمال درويش ، محمد الحماحمى . الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥ ,

(٥) كمال درويش ، وأمين الخولى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١ ,

كما أوضح كينيث روبرتز K . Roberts أن وقت الفراغ قد استطاع تدريجيا أن يحتل مكانا متميزا فى حياة الناس (١) .

ووقت الفراغ فى المجتماعات المتقدمة لايعتبر فقط وقتا للترويح والإستجمام واستعادة القوى ، ولكنه أيضا بالإضافة إلى ذلك يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة (٢) .

ويوضح ناش Nash أهمية وقت الفراغ ودرجات أهميته النسبية ، فأنشطة وقت الفراغ قد تكون أنشطة ذات فائدة ، أو أنشطة سلبية ،أو قد تكون أعمالا تلحق الأذى والضرر بالفرد أو المجتمع كارتكاب الجرائم ، أو القيام بأفعال غير أخلاقية وغير تربوية (٣) .

ويرى الباحث بعد استعراض الأراء المختلفة للعلماء عن وقت الفراغ وأثره على الأحداث الجانحين ومدى أهميته لدى الأمم المختلفة ، أن وقت الفراغ إذا استغل واستحسن إستثماره إستثماراً طيباً مدروساً عن طريق المؤسسات والمجالس المتخصصة مثل ، المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ووزارة الشئون الإجتماعية ، ووزارة التعليم ، والمجلس الأعلى للثقافة ، ودور الإعلام المقروءة منها والمسموعة والمرئية ، سيكون له آثار إيجابية على الحدث .

فتلك المؤسسات والمجالس لها تأثير فعال على النشئ وأولي الأمر ، اذا تم وضع خطة مدروسة جيدة ومستمرة مفادها نشر الوعى الترويحى عن طريق المتخصصين ، وسيجنى ثمارها لصالح أبنائنا وبناتنا ، وبالتإلى لصالح الوطن مما يقلل من جنوح الأحداث وانحرافهم وهذا يظهر واضحا فى تقدم الأمم الأوربية والولايات المتحدة فى هذا المجال .

ويؤكدالباحث ما سبق ذكره ويضيف أن الأنشطة الرياضية والترويحية المتباينة الجيدة والتى توضع عن طريق تلك المؤسسات السالفة الذكر ، ويقوم بتنفيذها المتخصصين داخل المؤسسه (×) وخارجها ، لابد أن تراعى مناسبتها للمرحلة السنية (١٥ -١٨) عاما لخطورة تلك المرحلة العمرية للخطة الموضوعة بحيث تربى فيهم روح التعاون والمحبة وتكسبهم الكثير من المهارات والخبرات

(١) محمد على محمد ، الفراغ والشباب الجامعي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٠ .

(٢) عطيات محمد خطاب ، أوقات الفراغ والترويح ، الناشر دار المعارف ، الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة) ، القاهرة ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

(٣) كمال درويش ، محمد الحماحمى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦ - ٢٧ .

(×) المقصود المؤسسة هنا " المدرسة ، النادى ، مركز الشباب ، ساحة شعبية " .

التى تصنع منهم الرجال الأقوياء الأسوياء ، ولايتأتى ذلك إلا إذا توافرت لتلك المؤسسات الأدوات المساعده لممارسة الأنشطة المختلفة وتذليل الصعوبات من قبل الدوله لتوفير تلك الأدوات بعيداً عن الروتين الحكومى وعن طريق تنظيم الأنشطة الرياضية والترويحية يستطيع الأخصائى الرياضى والرائد الترويحى إمتصاص الطاقات الزائدة لديهم وإفراغ مشاعر العدوان التى تضغط عليهم بحيث تتم بطريقة إيجابية تعود عليهم بالفائدة ، بدلاً من إفراغها بطريقة سلبية عن طريق الانحراف والضياع .

فعن طريق ألعاب المصارعة والملاكمة يفرغ مشاعر العدوان ، وعن طريق كرة السلة وكرةالقدم يعلمهم التعاون والمحبة وعن طريق المهرجانات الرياضية يعلمهم الانتماء للمؤسسه والدفاع عنها والعمل لما فيه صالحها، وهى بداية للشعور بالانتماء إلى المجتمع الكبير والشعور بالمحبة له والدفاع عنه (١) .

ولا تخلو قائمة للأهداف التربوية فى البلاد المتقدمة من هدف يشتمل على الترويح وشغل أوقات الفراغ ، وتنص المادة (٢٤) . من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على : (أن لكل فرد الحق فى الحصول على أوقات للراحة والفراغ على أن يشمل ذلك تحديدا مناسباً لساعات العمل وأجازات دورية بأجر) . كما تنص المادة (٢٧) من نفس الإعلان على : (أن لكل فرد حق الاشتراك بحرية فى النشاط الثقافى فى المجتمع الذي يعيش فيه وحق التمتع بالفنون والمساهمة فى التقدم العلمى وفى الانتفاع بمزاياه) (٢) .

ومع ذلك ، فإن الحاجات المتصلة بالفراغ تتأثر بعدد كبيرمن العوامل ، مثل كمية الوقت المتاح ،والنقود والإنفاق والتكلفة ، والمهنة والطبقة الإجتماعية ، ومستوى التعليم ومرحلة العمر خلال دورة الحياة ، والعوامل الديموجرافية والجغرافية ، والتقاليد والإتجاهات المعاصرة ، ولقد كشفت نتائج البحوث عن أن هناك ارتباطاً بين هذه العوالم بصورة يتعذر معها عزلها بعضها عن بعض ، فمن العسير مثلا الفصل بين الدخل والطبقة الإجتماعية ومستوى التعليم ، والوعى الثقافى فى التأثير على إتجاهات الناس نحو قضاء أوقات فراغهم وبخاصة الإنفاق على الأنشطة (٣) .

---

(١) محمد سلامة غبارى ، مدخل علاج جديد لانحراف الاحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٣ .

(٢) كمال درويش ، أمين الخولى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣١ ، ١٩٦ .

(٣) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، الناشر دار المعرفة الجامعية الاسكندرية بدون ، ص ٢٢٠ .

ويوضح ناش Nash أهمية وقت الفراغ ودرجات أهميته النسبية وذلك من خلال شكل يتضمن مستويات ونوعية أنشطة وقت الفراغ ، وفى هذا الشكل يوضح أن أنشطة وقت الفراغ قد تكون أنشطة ذات فائدة ، أو أنشطة سلبية ، أو قد تكون أعمال تلحق الأذى والضرر بالفرد أو المجتمع ، والشكل (١) يوضح مستويات أنشطة وقت الفراغ .

ويتضح من الشكل (١) أن المستوى الأول يشتمل على الأنشطة الأبتكارية كالتأليف والأختراع وإنشاء تصميمات جديدة ، أو تركيب الأشياء بطريقة جديدة وغير مألوفة من قبل .

والمستوى الثاني يتضمن الأنشطة الإيجابية ، كالإشتراك فى المباريات والمسابقات الرياضية ، أو الإشتراك فى التمثيل المسرحى ، أو في ممارسة أنشطة أخرى تتميز بأنها ذات فائدة للفرد .

أما المستوى الثالث فهو يتضمن الإشتراك العاطفى ، كقراءة القصص ، مشاهدة البرامج التلفازية ، - مسرحيات ، أفلام ، تمثيليات - الإستماع إلى الموسيقى ، مشاهدة الأفلام السينمائية والمسرحيات فى دور العرض (١) .

فى حين أن المستوى الرابع يمثل الإشتراك السلبى كلقاء واستضافة الأقارب أو الأصدقاء أو فى الترفيه واللهو وإضاعة الوقت .

ويشتمل المستوى الخامس على الأنشطة التى تلحق بالفرد الأذى والضرر والتى لاتعود عليه بالتالى بأية فوائد ، ومن هذه الأعمال القيام بأفعال غير أخلاقية وغير

---

(١) كمال درويش ، محمد الحماحمى ، الترويح الرياضى فى المجتمع المعاصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ - ٢٧ .

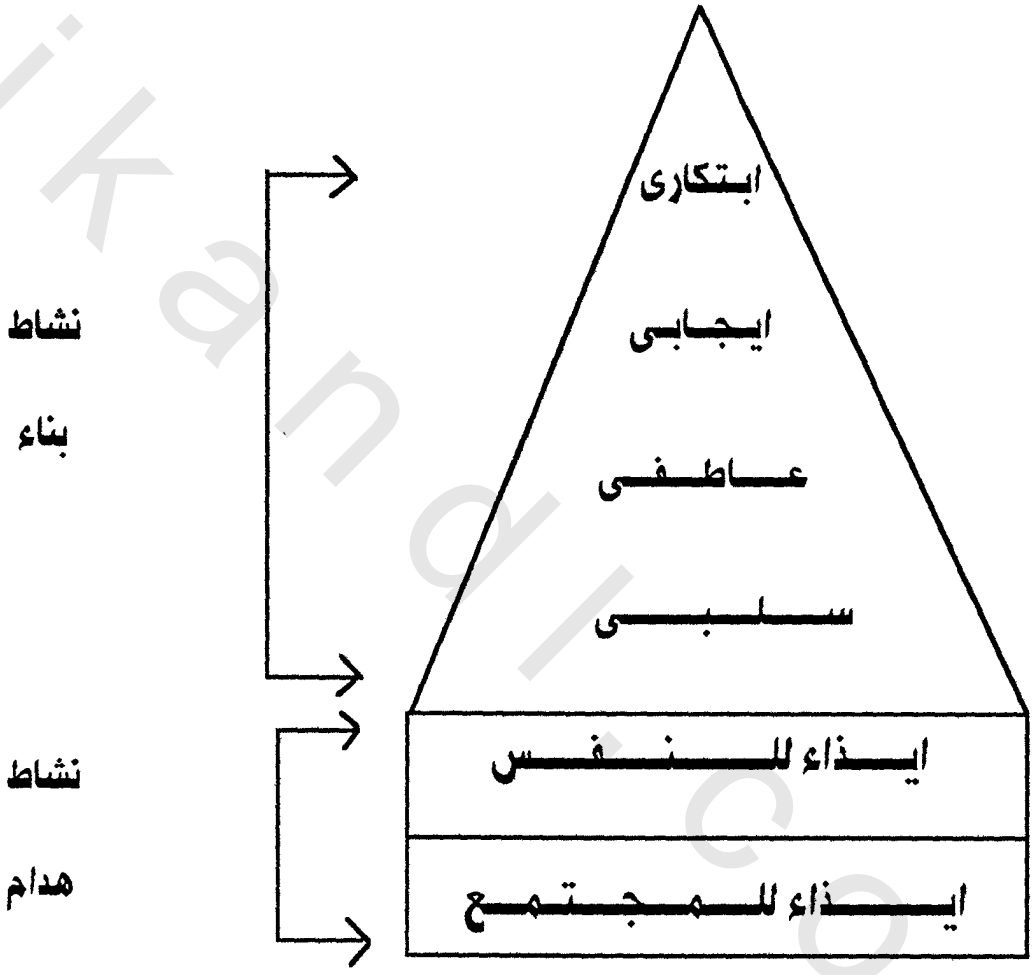

شكل (١)

مستويات أنشطة وقت الفراغ وفقا لرأى ناش

obeikandi.com

تربوية . وكذلك يتضمن المستوى الأخير على الأعمال التى ترتكب فى حق المجتمع ويتسبب عنها الحاق الأذى والضرر به ، كارتكاب الجرائم

ومن ثم فان المستويات الثلاثة الأولى تعد أفضل مستويات وقت الفراغ ، وفيها يستطيع الفرد الإشتراك الخلاق والإيجابى والعاطفى ، أما المستوى الرابع فيعد نشاطا سلبياً إلا أنه يدخل في اطار الأنشطة الترويحية ، فى حين أن المستويين الأخيرين هما من الأنشطة أو الأعمال غير الهادفه والتى يتسبب الإشتراك أو القيام بها أضرار تلحق بالفرد و المجتمع ، وبالتالى فان هذين المستويين لا يدخلان فى إطار الأنشطة الترويحية وذلك لعدم اتصافهما بالهادفيه (١) .

ويشير (جراى وبلجرينو) إلى أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم حيث أن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذى يقوم به ، وهذا يعنى عملية تفضيل بين النشاط النافع وغير النافع ، والمفيد والضار ، ويضيف قائلا ، أن الحرية التى يمارسها الفرد فى اختيار أوقات فراغه قد تسمح له بالتعبير عن نفسه وإثبات ذاته (٢).

وعلى ذلك فالباحث يؤكد أنه عن طريق الأنشطة المخططة الهادفة والمسئوليات المتدرجة يساعد الأحداث على أن ينجحوا في حياتهم . حيث أن النجاح يؤدى إلى مزيد من النجاح ، وبالتالى يكسبهم الثقة بالنفس ،وبذلك يعدهم للتفاعل مع المجتمع والتوافق فيه .

٤/١/٢ تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الحدث ، والأسرة ،والمجتمع ، وماهو كائن وما يجب أن يكون :

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٥ – ٢٧ .

(٢) محمد سلامة غبارى ، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، الناشر المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ١٩٨٩ ، ص ١١– ١٢.

أن الإعلام ضرورة حربية وضرورة سلمية فى وقت واحد (١) . وكلمة الإعلام فى قاموس لسان العرب لابن منظور هى الجبال ، وعلم الرجل : خبره ، وأحب أن يعلمه أي يخبره وفى التنزيل : " **وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ** " (×) وأحب أن يعلمه أى أن يعلم ماهو (٢) .

والإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم ومجالسهم (٣) .ورؤية الباحث عن مفهوم الإعلام تتضح فيما يلي :

أن الإعلام يتصف بشقين .. الشق الأول إيجابى ، وهو المادة التى تقدم للناس بكافة طبقاتهم عن طريق الأجهزة الإعلامية المتنوعة تنجح اذا غيرت سلوك الفرد تغييرا واضحا مترجمة إلى أفعال وأقوال تفيد الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه .

أما الشق الثانى وهو السلبى ، فهى المادة التى تقدم للافراد بكافة طبقاتهم من خلال الأجهزة الإعلامية المختلفة تجنح نحو تغير سلوك الفرد إلى الأسوء مترجمة فى أفعاله وأقواله مما يضر الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه .

وأصبح الإعلام الشئ الرئيسى المشترك فى حياتنا ، تعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومى ، ونتعامل معه وكأنه مكون أساسى لا يمكن الإستغناء عنه ، وانتشرت وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة إنتشاراً كبيراً فى كل المجتمعات وتزايد متوسط الوقت الذى يقضيه الفرد مع هذه الوسائل ، وأصبح يعرض نفسه لها بشكل تلقائى كالهواء الذى يتنفسه والماء الذى يشربه والغذاء الذى نأكله فالإعلام صار عند الجميع من الأشياء اليومية التى لا يمكن الإستغناء عنها حتى لو اضطر الفرد للاستدانه أو شراء الأجهزة بالتقسيط وتحمل اعباء فوائد تثقل كاهله ، وتحول العالم إلى قرية إليكترونية بفضل وسائل الإعلام والأقمار الصناعية ويكفى أن عدد مشاهدى نهائيات كأس العالم عام ١٩٨٦ بالمكسيك بلغ خلال المباراه النهائية ٦٥٢ مليونا (٤) .

---

(١) محمد عبد القادر حاتم ، الرأى العام وتأثيره بالإعلام والدعاية ، الناشر مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ، هـ .

(×) القرآن الكريم ، سورة الانفال رقم ٨ آية رقم ٦٠ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد رقم ٤ من حرف (ش) الى حرف (ع) ، الناشر دار المعارف ، القاهرة ، بدون ، ص ٣٠٨٤ .

(٣) عبد اللطيف حمزة ، الاعلام والدعاية ، الناشر دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٦٠ .

فقد بينت كثير من الدراسات على أن السينما والمسرح والتلفاز لها تأثيرات مباشرة على الأستجابات الإنفعالية ، والأتجاهات والسلوك ، وعلى سبيل المثال فالسينما ثبت أن لها تأثيراً على المستوى الأخلاقى والأتجاهات الإجتماعية والسلوك الجانح عامة (١) .

فطالما كانت مشاهد الجريمة والأعمال اللا أخلاقية (خاصة الجنسية منها) وسوء السلوك وأساليب الإجرام المتعددة ، تعرض باستمرار سواء أكان على شاشة السينما أو التلفاز فانها بدون شك تترك رواسب فى نفوس الأحداث قد تدفعهم إلى تكرار مثل هذه الخصال فالجريمة لها جاذبية سواء أكان لدي الأولاد أو البنات ، وقد ينشأ لديهم تعاطف تجاه الجريمة و مرتكبيها ، وقد أورد نيومر احصائية تبين أن السينما لها تأثير مباشر على حياة الحدث فقد بين أن ٤٩ ٪ من١١٠ من نزلاء احدى المؤسسات العقابية يشيرون إلى أن السينما قد أمدتهم الرغبة فى حمل البندقية ٢٨ ٪ منهم يعتقدون أن السينما قد أمدتهم بالرغبة فى النشل ، وأن من ١٢- ٢١ ٪ علمتهم السينما طرق النشل وطرق تضليل الشرطة ورسم الخطط للهرب ، هذا بالأضافة إلى الإيحاءات الجنسية أما بالنسبة للاستماع إلى الراديو يعتبر واحد من أكثر الأشكال شيوعا للاستمتاع بأوقات الفراغ (٢) .

ويسعى الإعلام بكافة وسائله -فى ظل الحرية الإعلامية التى كفلها الدستور إلى مقاومة الإنحراف بشتى صوره وتعدد مظاهره والتصدى للظواهر الأخرى والتى تتنافس مع تقاليد المجتمع أو العرف السائد ، وينعكس أثرها الضار على غالبية أفراد المجتمع سلوكاً أو إعتقاداً ، فكراً وتطبيقا (٣) .

(١ ، ٢) مجدى أحمد محمد عبد الله ، " دراسة تجريبية مقارنة لبعض السمات الانفعالية للشخصية لدى الأحداث الجانحين والاسوياء " رسالة ماجستير ، كلية الاداب - قسم الدراسات الفلسفية الاجتماعية ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ١٩٧٤ ، ص ٩٤ - ٩٥ .

(٣) كمال صقر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١١ .

وهناك آراء ودراسات عديدة تناولت مفهوم الإعلام وأجهزته المختلفة عن تأثير تلك الأجهزة على الحدث ، فيقول عبد الحميد الشواربى (١).أنه لا يمكن أن ينكر أن الحدث يتأثر بخاصة بالصورة السينمائية ، فهى تفرض نفسها عليه فرضا ، وهى فى حد ذاتها مثير قوى تزيد قوته خطورة بموجب ظروف العرض بالذات ، من اظلام الصالة ، وعزلة المشاهد ونصوع الشاشة ، والإيقاع المصاحب للعرض .

وبرؤية الحدث المتجددة لهذه الأفلام ، يندمج فى طريق الجريمة والزيغ ، ويغدو الخيال هو الواقع بالنسبة إليه وتتشبع به أفعاله واتجاهاته بقدر يتزايد باضطراد ، ويتفاقم شر الحوافز المعادية للمجتمع التى استطاع من قبل أن يكنها أو بعثتها فيه بيئته (٢) .

وتظهر خطورة هذا التأثير عن طريق التشرب بموجب أن الحدث يميل إلى أن يتقمص بعض شخصيات الشاشة الذين لفظهم المجتمع من حظيرته ، وأن كانوا يثيرون التعاطف معهم لقوتهم و بهائهم ، وكرمهم ، وكذلك لبؤس احوالهم احيانا (٣) .

كما يشير كل من سعد المغربي (٤).ومحمد سلامة محمد غبارى (٥).عن دور الأفلام السينمائية وتأثيرها فى نفوس الصغار ، فهى تعمل على جذب انتباههم ، وإثارة حواسهم وانفعالاتهم لدرجة عنيفة تؤثر فى نفوسهم واتجاهاتهم وكيانهم كله

والباحث هنا يرى فى هذا الرأي اسرافا فى اعتبار أن السينما عاملا يؤدى إلى الإنحراف فلا يستطيع أن يغفل انها اذا أسيئ استخدامها قد تساعد مع اسباب اخرى فى تمهيد الطريق للسلوك المنحرف لدى الحدث .

والباحث يشير إلى أن هناك أفلاما إيجابية وهادفة تساعد الحدث البالغ بالوصول إلى هدفه المنشود عن طريق رؤيته الشخصيات أو موضوعات مؤثرة تصور له ، المعانى السامية وتبرز الصفات النبيلة ، فان كثيرا من الآثار السيئة المتوقعة يمكن تلافيها .

فتكاتف وزارتا الثقافة والإعلام نحو إخراج الأفلام الهادفة الإجتماعية منها

(١ ، ٢ ، ٣) عبد الحميد الشاواربى ، التجريم والعقاب فى جرائم الأحداث ، مرجع سبق ذكره ص ٢٠ .

(٤) سعد المغربى ، انحراف الصغار مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٥ .

(٥) محمد سلامه محمد غبارى ، أسباب جنوح الأحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٦ .

والسياسية والدينية وغيرها من الأفلام الناجحة التى تبرز القدوة الصالحة ، وبالتالى يحذو الحدث حذوها ويسلك المسلك المحمود نحو تحقيق أهدافه المنشودة ، وعلى أن يراعى فى تلك الأفلام عدم اثارة الغرائز الجنسية والعمل على التمسك بتقاليدنا وقيمنا الحضارية وأن تتاح مشاهدة الأفلام الإيجابية لكل الطبقات الإجتماعية المختلفة .

ويشير منير العصرة (١٩٧٤) إلى السينما وعلاقتها بإنحراف الأحداث فى أنها تعرض أفلام الجريمة وقصص الخروج على القانون التى بدورها تعطى الحدث أو البالغ شعوراً خفيا بأن ثمة طريقة أخري للحياة خلاف طريقة الكسب المشروع ،وأن حياة الجريمة مملوءة بمظاهر الشجاعة والجسارة والذكاء ، كما أن هذه الأفلام قد تعطى الأحداث صورة صحيحة عن الطريقة المثلى لحمل السلاح وكيفية الهروب من رجال القانون ، كما تعلمهم أن الجريمة قد تؤدى بصورة ما إلى اشباع كثير من الرغبات التى يحلم بها الشباب كركوب السيارات والنزول فى الفنادق الفخمة ومصادقة النساء الجميلات والإستمتاع بكافة الجوانب البراقة فى الحياة . وقد أجرى فى مصر بحثا حول الأماكن التى يقضى فيها الحدث أوقات فراغه فتبين أن السينما فى مقدمتها (١) .

وفى التشريع المصرى صدرالقانون رقم ٤٢٧ لسنة ١٩٥٤ فى شأن منع الأحداث من دخول دور السينما وما يماثلها لمشاهدة مايعرض فيها من الأشرطة السينمائية وغيرها ، وحظر القانون في مادته الأولى على مديرى السينما وغيرها من الأماكن العامة المماثلة وعلى مستغليها والمشرفين على اقامة الحفلات والمسئولين عن دخول الجمهور السماح للأحداث من الجنسين الذين تقل سنهم عن ست عشرة سنة ميلادية كاملة دخول هذه الدور أو مشاهدة مايعرض فيها إذا كان العرض محظورا عليهم طبقا لما تقرره جهة الإختصاص (٢) .

---

(١) منير العصرة ، انحراف الاحداث ومشكلة العوامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٨ ، ٢٢٠ .

(٢) طه أبو الخير ، ومنير العصرة ، انحراف الأحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٥ ،

أما التلفاز ذلك الجهاز السحرى الذى تسلل إلى كل بيت ووصلت برامجة إلى كل صغير (١).وانعدمت السيطرة على برامجه ، والذى يتميز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات (٢).وقدرة التلفاز على تجميد المضمون الثقافي عاليه جدا بفضل امكاناته فى الإستعانة بكل العناصر السمعية والبصرية ، فهو ليس اذاعة مصورة ولاسينما بيتية بل هو وسيلة متميزة تتطلب برامجه وأفلامه متابعة مستمرة وفق اثارته وجذب المشاهد إليه ، كما أن مشاهدته ليست فرديه ، فى الغالب ، حيث يتحلق اطفال الأسرة الواحدة قبالة الشاشة (٣) .

فقد سيطر التلفاز على ساعات وقت الفراغ داخل منزل الأسرة وتأثيرة على الأسرة بالغاً من شتى الوجوه ، حيث أثر التلفاز تأثيراً كبيراً على بقاء الأسرة داخل أسوار المنزل الأمر الذى انعكس سلبيا على نشاط خارج المنزل ، فقد أصبحت تجد ما يتبعها فى أوقات فراغها دون أن تتجشم عناء الخروج ومصاريف الملاهى والمسارح ودور السينما ، فقط الجلوس باسترخاء امام جهاز التلفاز ومتابعة ما يعرضه من برامج (٤) .

وعلى العكس من ذلك المفهوم ، فالتلفاز أثره الواضح على تغيير مجموع الأنماط الترويحة وأنشطة وقت الفراغ لبعض الأسر خارج المنزل ، كالرياضة والفنون ، وذلك اذا وضعنا فى اعتبارنا أن التلفاز جهاز تثقيفى يتيح قدراً كبيراً من المعلومات والمعارف والإتجاهات الإيجابية واستثارة الميول والدوافع نحو ممارسة أنشطة خارج المنزل ، بالإضافة إلى تأثير الإعلانات التلفازية ، (٥) .

وبشأن مايعرضة التلفاز من مواقف عنف وإجرام فى أفلامه الروائية والتسجيلية وفى روسمه المتحركة وأخباره ، لايزال الجدل قائما حول ما يقود إليه ذلك من اضرار فى صغار السن الذى تربط فيه بعض البحوث بين التلفاز وبين ظهور هذه الاعراض ويوكد نيللر (Kneller) أن الثقافة الفرعية للمراهقين تتميز بالعدوانية والإلتزام بمعايير رفقاء الشلة وعدم الإكتراث بالكبار (٦).لكن الدراسات لم تنته إلى نتائج قاطعه الصحة لذا تقول الآراء التوفيقيه أن هناك مبالغة عند الحدث من تأثير برامج العنف والإجرام على أساس أن كثيراً من

---

(١) محمد سلامة غبارى ، الانحراف الاجتماعى ورعاية المنحرفين ، مرجع سبق ذكره ص ١٦٧.

(٢) كمال درويش ، ومحمد الحماحمى ، الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر . مرجع سبق ذكره ، ص ١٨١.

(٣) هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الاطفال ، عالم المعرفة سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى بالثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٨٨ ، ص ١٣١ - ١٣٢.

(٤ ، ٥) كمال درويش أمين الخولى ، أصول الترويح وأوقات الفراغ ، مرجع سبق ذكره ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٦) كمال درويش ، أمين الخولى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٣.

الصغار يتعرضون لها دون أن يحصل منهم مثل ذلك التأثير ، فضلاً عن أطفال وصفوا بأنهم عدوانيون وكان للتلفاز أثر واضح فى التقليل من عدوانيتهم لان برامج العنف والجريمة أوجدت لهم متنفسا يلبى دوافعهم ويشبع نزعاتهم العدوانية حيث تشكل تلك البرامج بديلاً عن قيامهم بالعدوان وأشارت بحوث أخرى إلى أن تلك البرامج تثير مشاعر الرعب لدى الصغار بحيث تجعلهم يرتدعون عن القيام بها (١).

وفى تقرير لأحدى لجان مجلس الشيوخ الأمريكى حول أثر التلفاز ، جاء مانصه ، أن الطفل المتكيف تكيفا حسنا سوف يتحمل التوتر المتراكم الناتج عن برامج التلفاز العنيفة ، ولكن الطفل قليل التكيف الإنفعالى سوف لا يحتمل ذلك التوتر . كما جاء به أن مناظر الجريمة والعنف ربما تنقل تقنيات الجريمة للأطفال ، و أن الأفعال الإجرامية والعنيفة تقدم إيحاءات وتعضيدات للطفل العدوانى Hostile Child وتقوده إلى تقليد هذه الأفعال بنفسه للتعبير عن عدوانه Aggression كما جاء به أن رؤية الجريمة قد تبلد الإحساس البشرى وتضعف من المشاركة الوجدانية مع التعاسة الإنسانية والمآسى أو المتاعب (٢) .

وهناك العديد من الدراسات التى ترى أن لأفلام العنف التى تعرض فى التلفاز تأثيرا ثانويا ، فإنها تذهب إلى أن ذلك التأثير لا يمكن أن يحصل إلا اذا كان الصغير على استعداد للانحراف ، فالطفل الذى يحيا حياة يائسة ، أو يحس بالبؤس مجرد احساس ، والذى لم يتهيأ له الإندماج مع النمط الإجتماعى وربما تكون تلك الأفلام والبرامج أدوات دفع لكى ينساق نحو الإنحراف (٣) .

والباحث له رؤيته في هذه الخاصية من عرض التلفاز لبرامج العنف والجريمة ، هى أن المسئولية تقع على القائمين عن تقديم هذه البرامج بلا مبرر وبقصد الإثارة وكذلك يجب سن قانون رادع يحرم الفعل الفاضح أو الصور العارية أو الخروج عن الآداب العامة ، " ويشير والترز إلى أن المشاهدة للعنف تزيد من احتمال جنوح المشاهدين إلى العدوان اذا رأوا أن العدوان يقابل بالمكافأة لا بالعقاب ، وأن معاقبة المنحرفين وذوى السلوك العدوانى قد تقلل من هذا الإحتمال " (٤).

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، المرجع السابق ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) عبد الرحمن عيسوى ، سيكولوجية الجنوح ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣.

(٣) هادى نعمان الهيتى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٧ .

(٤) كمال درويش ، محمد الحماحمى ، الترويح الرياضى فى المجتمع المعاصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٦ .

وعلى الأسرة أن تستفيد بما يحدث من تطور من خلال القنوات التلفازية النظيفةالتى تساهم فى تقدم وثقافه الصغار ، ولا أنكرأنها الغالبية فى قنوات الإرسال العالمية .. ولكن لابد من الحذر على أبنائنا من القنوات المشبوهة التى أصبح كل همها أن تحطم وبقسوة التقاليد والقيم الحضارية عندنا تحت مسميات مغرية وبرامج تحتوى على كل الممنوعات السوداء .

ولقد زادت هموم الأسرة المصرية ، ودخل حياتها هم كبير هو " الطبق التلفازى" Dish وعليها أن تواجه أخطاره بكل الحزم عن طريق التوجيه السليم والإرشاد نحو ابراز ما تدعو اليه الأديان السماوية من قيم وسلوكيات قويمة .

وخلاصة القول فإن العلاقة بين التلفاز والسلوك الإجرامى هى فى النادر علاقة مباشرة وهى فى الغالب الأعم علاقة غير مباشرة ، فالعلاقة المباشرة بين التلفاز والإجرام عند الحدث علاقة محدودة واذا كانت غير معدومة (١) .

ومع هذا فهناك كثير من الدراسات التى ترى أن السلوك المنحرف ، والجانح بالذات له اصول أكثر عمقا فى أغوار شخصية الطفل وتلعب عوامل اجتماعية ونفسية عديدة فى تشكيله ، وأن أفلام العنف والإجرام قد تكون واحدا من تلك العوامل (٢).

ثم ننتقل الى احدى وسائل الاعلام الاخرى المؤثرة فى الحدث وهى الصحافة ،فلم يعد خافيا أن الصافة تلعب دورا هاما .

ومن الجدير بالذكر أن الصحافة تلعب دورا هاما فى نشر أخبار الجرائم والمحاكمات مما يثيرالرأى العام، وتلجأ الصحف فى سبيل تشويق القارئ وجذب انتابهه إلى تخيرالعناوين المثيرة والمبالغة فى وصف الجريمة وأساليب ارتكابها (٣).

وقد أحص محمد محى الدين عوض اثنى عشر وجها لكيفية تأثير وسائل الإعلام فى الإجرام وحجمه تتلخص فى، تلقين الجمهور فن الإجرام و تصويرالجريمة على

---

(١) فتوح عبد الله الشاذلى ، دراسات فى علم الاجرام ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨٥ .

(٢) هادى نعمان الهيتى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٧ .

(٣) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٩ .

أنها أمر عادى وشائع فى البيئه ، تصوير الجريمة كعمل جذاب فى نظر الصغر واليافعين والشبان من بين أفراد الجمهور، تصوير الجريمة كعمل سهل تجنى من ورائه الثروة واللذه دون مجهود ، تصوير المجرم فى صورة تدعو إلى الإعجاب والتمجيد ، اثارة الغرائز الدنيا وتحريك المشاعر الدفينه ، وتركيز الضوء على عادات وأخلاق موروثه وسائده فى المجتمع ، ترويج الخمور المسكرات عن طريق الإعلانات المثيرة على شاشات التلفاز والسينما او فى الصحف ، تصوير الفرار من وجه العدالة والقانون فى صورة العمل الميسور لاى شخص أو إعاقة إلقاء القبض على المجرمين أو تسهيل سبل الفرار لهم ، عدم نشر العقوبات التى يتعرض لها المجرم كى تؤدى وظيفتها من ناحية زجر الغير حتي لا يقتدى بالجانى ، التهكم على سير العدالة والسخرية منها إما بطريق التصريح أوالتلميح ، والإحتجاج على أنواع حديثة من المعاملة الجنائية للمجرمين بطريقة تؤدى إلى ازدياد حجم الإجرام (١).

وهناك آراء عديد ة عن دور الصحافة نحو الجريمة وانحراف الصغار ويؤكده لبروز التأثير السيئ للصحافة عندما تنشر أخبار الجرائم والمحاكمات الجنائية ، وهو رأى يشاركه فيه كثير من الباحثين فى علم الإجرام ، وقيل فى هذا الخصوص أن الصحافة تشجع على الإجرام بمثابرتها على نشر أخبار الجرائم وتمجيد المجرمين واظهارهم فى صورة المغامرين الإبطال . كما أنها تعوق سير العدالة ، وقد تتعجل بنشر معلومات تعوق جهود رجال الأمن او سلطات التحقيق وقيل أنها تعرض أخبار الجرائم بطريقة مثيرة ترعب الناس وتزعزع شعورهم بالأمن وتضعف ثقتهم بالسلطات العامة وتشوه فكرتهم عن الإجرام واسبابه وكيفية علاجه (٢) .

ويؤكد ذلك أحد المسئولين عن الأمن فى مدينة القاهرة ، حيث يلوم الإعلام المصرى بكافة صوره ، ويحمله جزءا من المسئولية فيقول ، أن نشر مسلسل الجرائم أثناء البحث عن الجناه واعلان بعض التفاصيل الهامة في كلام الشهود يؤدى احيانا إلى فقدان أجهزة البحث الجنائى لخيط هام من خيوط البحث ، وهذه مسئولية يجب أن يعيها الإعلام وهو يتعامل مع تلك الحوادث (٣).

---

(١) محمد محيى الدين عوض ، الاهرام والعقاب ، الناشر مطبعة مصر (سودان) ليمتد القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٢٨ .

(٢) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٩ .

(٣) جريدة الاخبار بتاريخ ١٩٩١/٥/٥ ، ص ٤ .

ويرى المدافعون عن الصحافة وأغلبهم من رجال الإعلام ، أن نشر أخبار الجرائم يدخل فى صميم عمل الصحافة ولا يتعارض مع وظيفتها ، فمهمة الصحافة نشر الأخبار أيا كانت ، والجريمة أحد هذه الأخبار ووظيفة الصحافة إعلام القراء بكل ما يحدث فى المجتمع حلوه ومره ، وهو مايبرر نشر أخبار الجرائم (١) .

وتبين لنا مما سبق أن للصحافة دورين هما سلبي والأخر ايجابى ، فمما لاشك فيه أن الهدف من نشر جرائم العنف وخاصة جرائم الأحداث هو تنوير القارئ بما يحدث فى مجتمعنا وانعكاس انطباعاته على ذاته سواء بالنفع أو بالضرر ويرجع ذلك إلى التنشئة الإجتماعية التى تلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين ، والمدرسة والأصدقاء وسائر المحيطين به من أجل بناء شخصية تستطيع أن تميز الخير والشر .

وقد اتضح مماسبق أن عملية التنشئة الإجتماعية كل متكامل من مسئولية كل المؤسسات التربوية فى المجتمع بدراسة الأسرة ، والبيئة المحيطة ،ومؤسسات التعليم وأجهزة الإعلام ومؤسسات الترويح وشغل أوقات الفراغ والمنظمات السياسية ووسائل الإعلام الحديثة أصبحت تلعب دورا هاما فى تنشئة الأطفال وتنمية شخصياتهم والتأثير فيهم بشكل ملموس (٢) .

وقد دلت نتائج أغلب الأبحاث الحديثة على أن الأطفال يقدرون ما يشاهدون من عنف وعدوان فى القصص السينمائية والتلفازية وأن مواقف القلق التى تعتمد عليها احياناً بعض تلك القصص فى جذب إنتباه المشاهدين تثير فى نفوس الأطفال أنواعا غريبة من القلق بتطور بعضها إلى القلق العصابي المرضى (٣) .

أما الإذاعة (الرادايو) فهى تعد من وسائل الإتصال والترويح ، فأصبح ينافس وسائل الإتصال الأخرى فى دورها ومدى إسهامها فى إستثمار وقت الفراغ ، وذلك لكونه وسيلة الإتصال الوحيدة التى لا تعتمد على حاسة الإبصار ، ولذلك فهو يخدم جمهوراً عريضاً فى مختلف الأماكن والأحوال وفي كل الأوقات - كما يعد الراديو وسيلة جماهيرية لشيوع واستخدام وصول البرامج والفقرات الإذاعية الي عدد كبير من المستمعين وإلى محدودى الدخل الذين يعيشون بعيدا عن المدن الرئيسية (٤) .

---

(١) فتوح عبد الله الشاذلى ، مرجع سبق ذكره ، صر ٣٨١ .

(٢) فاطمة يوسف أحمد القلينى ، " قيم التنشئ الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الاطفال (دراسة لعينة حضرية - ريفية) " رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الاداب قسم الاجتماع ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٣) فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاجتماعى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

(٤) محمد محمد الحماحمى ، عايدة عبد العزيز مصطفى ، " الترويح بين النظرية والتطبيق ، " الناشر ، مكتبة الجلاء الحديثة ، بورسعيد ١٩٩٣ ، ص ١٢٣ .

ولكن الأغانى الخليعة ، والقصص البوليسية المسلسلة ، التى ترتكز علي بطولة المجرم وعبقريته ، وكذلك بعض البرامج التى تدور حول مواقف الغش والخديعة والسلوك الإجرامى وكيفية التخلص منها ، مثل هذه المواد الإذاعية تؤثر على المستوى الخلقى والإجتماعى العام للصغير .. بحيث تساعد على الميوعة والإستهتار واللامبالاه ، فمثل هذه البرامج - وخاصة البوليسية وما شابهها انما تدعو إلى تمجيد البراعة واللياقة فى مراوغة الأداب العامة والتحايل على القانون بحيث يصبح الأمر هكذا ، ليس من المهم أن نخطئ ، وانما المهم أن نعرف كيف نتخلص من تبعة أخطائنا سواءامام المجتمع أو القانون (١) .

ونعود فنقول أن الصغير اذا كان مستعدا لاى سبب من الأسباب لان ينحرف فان مثل هذه المادة الإذاعية تكون بمثابه العامل المساعد والمثير لان ينزلق بسهولة فى طريق الأفعال المضادة للمجتمع (٢) .

أما الكتب الفكاهية والأداب المكشوفه والروايات والمطبوعات .. تلك هى الجزئية من وسائل الإعلام المتنوعة التى يتلقى منها الأحداث كثيرا من معلوماتهم وأفكارهم قد انتشرت فى الآونه الإخيرة ، بما تحويه من قصص ورسوم وصور فوتوغرافيه تعنى بالأفكار الهزلية والمعانى السطحية ، ولقد أصبح نشر هذه الكتب وترويجها عملاً واسع المدى يجد مرتعه الطبيعى لدى الأحداث الذين تجاوزوا مرحلة تعلم القراءة والكتابة وبدأوا يقبلون على المواد (الخفيفة) التى تعرض لهم ، أى المواد التى لا تتطلب مجهوداً ذهنياً كبيراً (٣) .

وتسغل كثير من دور النشر ووسائل الإتصال الأخرى فى الدول المتقدمة خصوبة عالم الطفولة واستعداد الأطفال لتقبل كثير مما يتميز بالإثارة والجاذبية ، لذا فهى تمطر الأطفال فى البلدان النامية بفيض من العناصر الثقافية التى لا يتوافق الكثير منها مع سياق الأطفال ، ولا تنسجم مع الخطط التى يرسمها الكبار لهذا السياق ، ويراد ببعض من هذا الفيض زعزعة ثقافة الأطفال فى بعض البلدان النامية (٤) .

وقد وضعت احدى الهيئات المعنية بنشر مطبوعات الصغار فى أوربا مجموعة

(١ ، ٢) طه أبو الخير ومنير عصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٩ - ٤٠١ .

(٣) الوقائع المصرية عدد ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٢

(٤) عاطف عدلى العبد ، الاتصال والرأي العام ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩٣ .

من التعليمات دعت الناشرين إلى التزامها ونذكر بعض منها : أن يراعى في نشر المواد الفكاهية المنتقاه التى يبرز فيها عنصر التسلية البريئة المغذى المفيد ، والتى تحمل طابعا تعليميا واضحا ولا يجب أن تتضمن هذه الفكاهات بأية حال المواد التى من شأنها أن تهبط بالمستوى الأخلاقى للحدث ، والبعد عن الفكاهات الجنسية والقصص المثيرة للغريزة وصور النساء العارية أو فى أوضاع مثيرة ، والبعد عن عرض الجرائم بطريقة فيها سخرية من القانون أو من رجال الشرطة أو العدالة ، أو بطريقة فيها تحريض على التقليد ، والبعد عن مهاجمة العقائد الدينية أو السخرية من التقاليد (١) .

ويقصد بالأدب المكشوف القصص والروايات والصور والرسوم التى تخاطب الغريزة الجنسية بصفة رئيسية والتى يتم نشرها بطريق المواربة التى تطلق العنان لخيال الحدث الصغير، هذه المواد يبدو أثرها أكثر جلاء علي الأحداث الذين تجاوزوا العاشرة من أعمارهم ، اذا أنهم يقرأونها وهم يجتازون مرحلة خطيرة هى مرحلة المراهقة أو الفورة الجنسية ، ويجب ألا يغيب عن الذهن أن الخطورةالتالية لتشبع المراهق بالخيالات الجنسية هي محاولة اشباع هذه الغرائز بطريقة عملية (٢) .

وقد أولى التشريع المصرى عنايتة لمنع ترويج المطبوعات المخلة بالأداب فأصدر القانون رقم ١٦ سنة ١٩٥٢ بتعديل المادة ١٧٨ من قانون العقوبات لتعاقب بالحبس والغرامة كل من صنع أو حاز بقصد الإتجار أوالتوزيع أو الإيجار أو اللصق أو العرض مطبوعات أو مخطوطات أو رسومات أو اعلانات أو صورا محفورة أو منقوشة أو رسوما يدوية أو فوتوغرافية أو اشارات رمزية أو غير ذلك من الأشياء أو الصور عامة اذا كانت منافية للآداب (٣) .

فزيادة الوقت يتعرض له الحدث لوسائل الإعلام يوما بعد يوم وخاصة مع زيادة وقت الفراغ نتيجة للثورة الصناعية وتشريعات العمل والأجهزة الآلية التى تقوم بالعمل بدلا من العمل اليدوى ، مما دفع البعض إلى القول بانه لاول مرة فى تاريخ الإنسان نجد عائقا علي الطريق لا يتمثل في الحضارة ذاتها ولكن في حضارة تتميز بوجود وقت فراغ غير عادى (٤) .

(١ ، ٢) طه أبو الخير ، ومنير عصره ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٩ – ٤٠١ .

(٣) الوقائع المصرية عدد ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٢ .

(٤) عاطف عدلى العبد ، الاتصال والرأى العام ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٩٣ .

وقد أكدت بعض الدراسات أن وقت الفراغ عند الأحداث الجانحين ، يستغرق ساعات عديدة يومياً وأن معظم أنشطة شغل هذا الوقت تتم خارج المنزل بعيدا عن رقابة الأسرة وأن أهم الأنشطة والهوايات التى يميل الحدث لممارستها هى .. سماع الأشرطة المسجلة (٨٤ ٪) ، سماع المذياع (٤٢ ٪) ، الذهاب إلى السينما (٣٨ ٪) ومشاهدة التلفاز والفيديو (٩٦ ٪) ، وأن (٥٢٪) منهم يشاهدون التلفاز يوميا، و(٦٢٪) أكثر من ساعتين فى اليوم ، وأهم أنواع الأفلام التى يرغبون فى مشاهدتها فى الفيديو هي : أفلام الكاراتية ، فالأفلام البوليسية ، وأفلام العنف والرعب ، فأفلام المغامرات ، فالأفلام الجنسية ، وأفلام أخرى متنوعة (١). وقد تعرض " مايكل هوارد " وزير الداخلية البريطانية لهجوم عنيف فى مجلس العموم وخارجه بسبب زيادة جرائم العنف ،وطالب الأعضاء الحكومة بمنع أفلام الفديوالمحرضة على العنف ووضع قوانين جديدة وصارمة لتحقيق هذا الهدف ، وقد قررت اثنتنان من كبري مؤسسات تأجير أشرطة الفيديو سحب فيلم بعنوان " لعبة الطفل ٣ " بعد أن ثبت ارتباطه وتأثيره على حادث مقتل طفل يبلغ عامين على أيدي طفلين أخرين عمرهما أحد عشر عاما وكان المحكمة قد أشهرت أن والد أحد الطفين القاتلين كان قد قاما باستئجار الفيلم قبل أقل من شهر من وقوع الجريمة (٢).

وتشير نادرة وهدان (٣). أن الإعلام وأجهزته المتنوعة تقع عليها المسئولية فى نقل آخر المخترعات العلمية الحديثة التى يستخدمها كبار المجرمين فى مختلف أنحاء العالم لتسهيل ارتكاب جرائمهم أو لتضليل الشرطة أو لمحو آثار الجريمة أو للتأثير على الشهود أو لرشوة الموظفين وهذا ماتجسده افلام الفيديو والسينما التى تثير حواس المشاهدين وانفعلاتهم بما يؤثر فى اتجاهاتهم النفسية والسلوكية لانه تصور عالم الخيال للمراهقين على أنه حقائق مؤكده ، ويخرج المراهقون من مشاهدة تلك الأفلام المثيرة وهم يخلطون بين الجد والهزل وبين الواقع والخيال .

وخلاصة القول أن مختلف وسائل الإعلام ذات تأثير واضح علي الأفراد والجماعات وبخاصة علي الأحداث فى وقت فراغهم ، فدور المجتمع فى توجيه سلوك الأحداث بوقت فراغهم هام وحيوى ، فمن خلال التثقيف وأجهزة الإعلام وبرامج التعليم . واظهار القدوة الصالحة ،وإتاحة الفرص العديدة للإختبار أمام الحدث لكى يتحول وقت الفراغ إلى وقت مثمر في اثرة نحو ممارسة الأنشطة المتنوعة الترويحية منها والرياضية ، الثقافية والفنية والهوايات ، وبالتالى فان فرص اللجوء إلى العنف وارتكاب ما يخالف تقاليد وعادات المجتمع ستقل .

---

(١) عاطف عدلى العبد ، المرجع السابق ، ص ، ٢٩٢ - ٢٩٤ .

(٢) مقال بجريدة الاهرام ، فى ١٩٩٣/١١/٢٧ السبت ، الطبعة الثانية ، ص ١ .

(٣) دكتورة نادرة وهدان باحثة بالمعهد القومى للتخطيط وأكاديمية الشرطة واحد الباحثين المتخصصين فى الجريمة ، مقالة نشرت فى جريدة الاخبار فى ١٩٩١/٥/٥ ، ص ٤ .

هذا ولاشك أنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فانها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية فى إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل ، وتستطيع أيضا هذه الوسائل أن تسمو بالعقل لتخرج أحسن مابه من تفكير وابتكار وخيال خصب منتج (١).

وهى كما تدل تسميتها عليها مجرد وسائل تصبح خبرة اذا احسن توجيهها وشريرة اذا اسئ استخدامها (٢).

ومن الجدير بالذكر أن مختلف وسائل الإعلام ذات تأثير واضح على طلب وقت الفراغ ، فقد كشفت الدراسات عن أن التلفاز ، والراديو ، والصحف والمجلات تستغرق وقتا كبيراً من كمية الوقت الحر المتاح للمواطنين ، واتضح أيضا أن التلفاز يمثل أكثر هذه الوسائل أهمية من حيث مبلغ تأثيره ، بل أنه قد قلل من اتجاه الناس نحو الوسائل الأخرى مثل المسرح والسنما والإستماع إلى الراديو ، على أن تطور وسائل الإعلام الجماهيرية فى الوقت الحاضر قد فرض تساؤلا يتعلق بنوعية الطلب على أنشطة وقت الفراغ ، فهل يستجيب المجتمع ببساطة للحاجات الإقتصادية للناس فيما يتعلق برغبتهم فى اكتساب خبرات معينة فى وقت الفراغ ؟ أم يجب أن يهتم المجتمع بتشكيل الطلب على وقت الفراغ من خلال التعليم والمؤثرات الأخرى فى ضوء القيم التى تحدد الفراغ الإيجابى ؟ ومعنى ذلك بعبارة أخرى إلى أى مدى يكون دور المجتمع فى توجيه سلوك الناس خلال وقت الفراغ ؟ أننا نميل إلى القول بأن المجتمع ، ممثلا في نظامه السياسى والإجتماعى العام ، مسئول عن تشكيل " الطلب " علي خبرات وقت الفراغ ، من خلال التثقيف وأجهزة الإعلام وبرامج التعليم ، واتاحة الفرص العديدة للاختيار أمام المواطنين لكى تحول وقت الفراغ إلى وقت وظيفى على المستوى الشخصى وعلى المستوى المجتمعى أيضا أن الفراغ يمنحنا أعظم فرصة للابداع والإستمتاع بالحياة . . (٣).

(١، ٢) فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاجتماعى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

(٣) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .

٢/٢ الدراسات السابقة :

إذا كان الباحث بصدد دراسة وتحليل أنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين في مرحلةالمراهقة بالطبقات الإجتماعية المختلفة ، لذا فإن هذا البحث كما سبق أن بينا فأنه ينحنى بمنحيين أساسيين .. يتجه الأول منها الي دراسة وتحليل أنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين قبل دخولهم المؤسسة ، ويتجه المنحي الثانى إلى التعرف على نوع الطبقة المنتمى اليها الحدث وأثرها على انحرافه .

ومن هذا المنطلق كان من الضروري أن يتعرف الباحث على الدراسات والبحوث السابقة المشابهة منها والمرتبطة بموضوع دراسته هذه لتكسبه مزيدا من الخبرات التى تساعده في الخوض ومعالجة موضوع بحثه وانتفاعا بالخبرات الإيجابية لتلك الدراسات من حيث التعرف على مختلف المناهج العلمية التى تم استخدامها ، وكذا طبيعة العينات التى أجريت عليها تلك الدراسات وطرق اختيارها وأدوات جمع البيانات والمعالجات الإحصائية التى عولجت بها للتوصل إلى أنسب وأمثل أساليب المعالجة لمثل هذه النوعية من الدراسات .

واستنادا الي ذلك فان الباحث سيتعرض للدراسات العربية والأجنبية التى أمكن التوصول اليها والتى تناولت أنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين وكذلك الدراسات التى تعرضت للطبقات الإجتماعية المختلفة ومايخص منه الأحداث الجانحين وغيرهم من الأسوياء .

وسيتم سرد هذه الدراسات وفقا لترتيب إجرائها زمنيا من الأحدث فالأقدم .

وفيما يلى عرضا موجزا لتلك الدراسات :

٢/٢ الدراسات العربية :

١/٢/٢ " دراسة العلاقة بين القبول ..الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين " (١) .

هدف البحث :

هوتقديم تفسير لحقيقة العلاقة بين القبول ..الرفض الوالدى وتوكيد الذات

---

(١) ابراهيم احمد السيد عليان: دراسة العلاقة بيين القبول ..الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ، منشورة بمجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السابع والعشرون يوليو/ أغسطس/ سبتمبر ، السنة السابعة الزقازيق ١٩٩٣ ،ص ٩٠ .

العدوانية لدى المراهقين ، هذه العلاقة من خلال استقراء مايدور بخلد الأبناء من واقع تقريرهم – هم أنفسهم – نحو آبائهم وإدراكهم لسلبيات أو ايجابيات هذه العلاقة .

عينة البحث :

وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الثالث الإعدادى والأول والثانى الثانوى بمدارس مدينة الزقازيق وذلك فى العام الدراسى(١٩٩٢/٩١) وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) تلاميذ أو تلميذه (ن = ١٠٢ ذكور ، ن = ١٠٥ إناث) وقد تراوحت أعمار أفراد العينة عند القيام بالدراسة ما بين (١٣ ، ١٧ سنة) بمتوسط عمرى قدره (١٥,٠٤) وانحراف معيارى قدرة (١,٠٥) .

منهج البحث :

اعتمد الباحث على " دراسة الحالة " كنمط من أنماط البحوث الوصفية .

وسائل جمع البيانات :

١- استبيان القبول / الرفض الوالدى .. (ل رونالد ب رونر ترجمة واعداد ممدوح سلامة ١٩٨٦) .

٢- مقياس التوكيدية للبيئة المصرية .. (اعداد – سامية عباس القطان ١٩٨٦) .

٣- مقياس العدوانية .. (اعداد ..محمد الشريف ، وقام الباحث باعادة تقنينة) .

٤- استبيان تقدير الشخصية . (ل رونالد ، ب رونر ترجمة واعداد ممدوح سلامة ١٩٨٦) .

٥- استمارة بيانات عن التلميذ .. التلميذة .. (اعداد .. ممدوح سلامة) .

نتائج البحث :

١- وجود ارتباط موجب بين درجات أفراد العينة (ذكور –اناث) على استبيان القبول الرفض الوالدى ودرجاتهم على مقياس العدوانية " الدرجة الكلية " حيث بلغت قميته (٠,٤٣) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) وهذا ماسبق أن أكدته سميحة نصر ١٩٨١ ، ١٩٨٣ ، وممدوح سلامة ١٩٨٦ ، من إرتباط الرفض الوالدى بعدوانية الأبناء .

٢- وجود علاقة احصائيا بين إدراك أفراد العينة (ذكور - إناث) للرفض الوالدى والسلوك غير التوكيدى ونتيجة هذه العلاقة الإحصائية تتفق مع نتائج العديد من الدراسات نذكر منها ..

مودى1978 , Mody وديلوتى 1980 , Deluty ومحمود الأرضى ١٩٨٥ ، والتى تؤكد الإرتباط الوثيق بين ما يتلقاه الأبناء من معاملة والديه وبين توكيد الذات لديهم

٣- ان هناك ارتباطا موجبا بين ادراك أفراد العينة (ذكور - إناث) للرفض الوالدى وبين صفات الشخصية السلبية التالية :

" العدوان / العداء -التقدير السلبى للذات -عدم الكفاية الشخصية - عدم الثبات الإنفعالى عدم التجاوب الإنفعالى - النظرة السلبية للحياة " .

وقد كان قيمة الإرتباطات كالتالى :

" ٤٦, ، ٤٣, ، ٥٠,، ٣٤,. ، ٤١, ،٤٧, " ، وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠١, إلا فيما يتعلق بصفة الإعتمادية حيث لم يصل معامل الإرتباط إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، وقد يرجع ذلك لكونها صفة ترتبط بكل من أدرك الدفء والرفض كل علي حدة سواء ، وذلك لطبيعة التنشئة الوالدية التى يتلقاها الأبناء فى مجتمعنا يسمح بالإعتماد على الأسرة حتى مرحلة متأخرة من النمو ، ونتيجة هذا الرفض تأتى مدعمة لادعاء (رونو Rohner , 1986) فى نظرية من أن هذه الصفات السابقة يتصف بها كل من أدرك الرفض الوالدى ليس فى الولايات المتحدة الأمريكية فسحب بل فى بلدان العالم المختلفة بغض النظر عن أية فروق سلالية أو عرقية بينهم وهذا ما أثبتته دراسة ممدوح سلامة ١٩٨٦.

٤- " أن الذكور أكثر توكيدا لذواتهم عن الإناث " .. لم يتحقق صحة هذا الفرض وقد يرجع ذلك لطبيعة عينة الدراسة فهى من المراهقين والمراهقات ، والذين يلزمهم قدراً كافياً من توكيد الذات وإثباتها وتحقيقها وهى صفات يطمح فيها كل من الجنسين بدون فروق بينهما فى ذلك .

٥- أثبتت النتائج .. وجود فروق بين الذكور والإناث فى صفة العدوانية .. (الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية له) . وقد بلغ الإرتباط درجة مرتفعة ، الأمر الذى نتوقع معه أن تكون هذه الصفة مميزة للسلوك الذكرى التقليدى الذى يدعمه المجتمع ، وأن خبرات الرفض تؤثر

على الذكر أكثر من الإناث .. (مايكل راتر ، ترجمة ممدوح سلامة ١٩٩٢ ، وراتشيل كالم ، وكرستينا فرانش ١٩٩١) .

٢/٢/٢ " الطبقة الإجتماعية وانحراف الاحداث " (١) .

هدف البحث :

١- مدى إرتباط الوضع الطبقى بنوع الإنحراف أو التشرد .

٢- وضع مقياس أودليل يتحدد فى ضوئه الوضع الطبقى للأسرة التى خرج منها إلى الحدث المنحرف أو المتشرد .

٣- عينة البحث :

هذه الدراسة عبارة عن مسح شامل لجميع المودعين بمؤسسة أحداث محرم بك والمنشية الجديدة ودار التربية الإجتماعية بمحرم بك اذ تشمل كلا من المؤسستين الأولتين (٧٠) سبعين حدثا مودعا ، بينما تشمل المؤسسة الأخيرة (٥٠) خمسين حدثا .

منهج البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفى وخاصة أن طبيعة البحث ترتبط بطريقة المسح الإجتماعى للتعرف على ملامح جناح الأحداث وارتباطها بالطبقة الإجتماعية .

وسائل جمع البيانات :

١- المقابلة الشخصية .

٢- استمارة بيانات عن الحدث (من قبل الباحث) .

٣- دليل الوضع الطبقى (من قبل الباحث) .

---

(١) غريب محمد سيد أحمد : الطبقة الإجتماعية وانحراف الأحداث ، دراسة منشورة ، بكتاب تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعى لغريب محمد سيد احمد استاذ علم الإجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ١٩٩٣ . ص ٤٩٥ - ٥٠٤ .

obeikandi.com

نتائج البحث :

١- أوضحت الدراسة أن الطبقة العليا لا وجود لها بين أسر جمهور البحث .

٢- أثبتت نتائج الدراسة أن المسكن والجوار أثرهما فى تحديد الوضع الطبقى وفى الإنحراف .

٣- هناك ارتباط بين الطبقة الإجتماعية ونوع الإتهام الموجه للحدث أو نوعية التهمة التى بسببها أودع فى المؤسسة .

٤- يوجد ارتباط بين دخل الأسرة ووجه إتهام الحدث فى كل طبقة .

٣/٢/٢ الإحتياجات التربوية لأبناء الدفاع الإجتماعى " دراسة حالة "(١) .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى محاولة وضع تصور مقترح يسهم فى الوفاء ببعض الإحتياجات التربوية للاحداث الجانحين المودعين بمؤسسات الدفاع الإجتماعى .

عينة البحث :

كانت عينةالبحث من الأحداث المودعين بالوحدة الإجتماعية الشاملة لرعاية الأحداث بنبروه - والمسنده إلى فرع جمعية الدفاع الإجتماعى بالدقهلية وعددهم ٢٦ حدثا من ٢٧ كانوا متواجدين بالمؤسسة وقت اجراء الدراسة بنسبة ٩٦,٣ ٪ .

منهج البحث :

اعتمد الباحث على " دراسة الحالة " كنمط من أنماط البحوث الوصفية.

وسائل جمع البيانات :

١- استمار مقابلة .. موجهة إلى المودعين بالمؤسسة المذكورة ، وتهدف إلى التعرف على الواقع الإجتماعى والتعليمى والثقافى والتدريبى لمجتمع البحث ، ومن ثم التعرف على الإحتياجات التربوية لأفراد مجتمع البحث .

---

(١) محمد ماهر محمود الجمال . الإحتياجات التربوية لأبناء الدفاع الإجتماعى " دراسة حالة "١٩٩٣ ، بحوث المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى ، تنشئة فى ظل نظام عالمى جديد ، من١٠ - ١٣ أبريل ١٩٩٣ بمستشفى عين شمس التخصصى ، القاهرة ١٩٦٣ .

٢- المقابلات المفتوحة مع القائمين على تربية أفراد مجتمع البحث بهدف الحصول على البيانات المتعلقة بالخدمات التربوية المقدمة لهم .

نتائج البحث :

ومن أهم النتائج التى توصل اليها الباحث فى هذه الدراسة هى ..

١- أظهرت الدراسة أن ٤ ٪ من عينة البحث تقل أعمارهم عن ١٢ عاما في حين يتروا ح أعمار ٩٦ ٪ منهم بين ١٥ -١٨ عاما ، نسبة كبيرة منهم مودعة بالمؤسسة منذ ثلاثة سنوات وحتى سن التجنيد .

٢- أبرزت الدراسة أن ٢٥ ٪ من عينة البحث تركت المدرسة من الصف الخامس الإبتدائى ، بينما تركها من الصف الرابع الإبتدائى ١٨,٧ ٪ ، بل أن ٣١,٢ ٪ منهم تركها من الصف الثانى الإعدادى .

وتتحدد أسباب ترك نسبة عينة البحث الدراسة فى المدارس فى أسباب مدرسية ٣٣,٧ ٪ ومنها قلة الرغبة فى التعليم ، ضعف القدرة على التحصيل ، والقسوة فى العقاب من بعض المدرسين والتعامل بأساليب مهينة مع التلاميذ .

٣- أوضحت الدراسة أن ٣٧,٥ ٪ من عينة البحث تركوا مدارسهم بسب تورطهم فى القضايا المتهمون فيها .. معنى ذلك أن هذه النسبة غير القليلة جنحت بالفعل أثناء وجودها تحت مظلة النظام التعليمى ، الذى فشل فى أن يوفر لها الوقاية من الجناح أو على الأقل يتنبأ بقابليتها له ، وهذا يتفق مع ما توصل بعض الباحثين من أن دور إهمال أكثر منه دور اقتران .

٤- أوضحت الدراسة أن، ٩٢,٣ ٪ من عينة البحث وبمستوى دلالة ٠,٠١ سبق لهم ممارسة حرف متنوعة قبل ايداعهم بالمؤسسة ، ولايستثنى من ذلك من كان يلتحق منهم بإحدى المدراس .معنى ذلك أن أوضاعا مختلفة - أسرية فى الغالب - فرضت على هذه النسبة الكبيرة الخروج إلى الشارع وسوق العمل

obeikandl.com

فى سن مبكرة سعيا وراء الرزق ومساعدة لأسرها وفى الشارع ومحال العمل تعرضوا لخبرات وضغوط أكبر من طاقتهم على التحمل والمقاومة فآلت أمورهم إلى مآلت اليه من الجناح والتردى إلى عالم الجريمة .

٥- أبرزت الدراسة القصور الشديد الذى تواجهه المؤسسة فى جانب الأنشطة والبرامج الترويحية والترفيهيه ، حيث تقتصر على مشاهدة التلفاز أغلب أوقات اليوم وممارسة رياضة كرة القدم - تنس الطاولة دون سائر الألعاب الرياضية ، كما أن الأنشطة الفنية بصورها المتنوعة لاتحظى بأى قدر من الإهتمام فضلا عن عدم توافر أدواتها ، مما يتطلب ضرورة التنويع فى برامج الأنشطة الرياضية وتوفير أدوات ممارستها .

٤/٢/٢ " دراسة مقارنة فى الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث "(١).

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تقديم تفسير لحقيقة العلاقة بين الذكاء والشخصية وبين مجموعتي الإتجار المخدرات والسرقة .

عينة البحث :

عينة البحث من الذكور .. عدد ١٦ من فئة السرقة ، ١٦ من فئة الإتجار بالمخدرات ، وكان متوسط السن ١٨ سنة ، وتم ضبط فترة العقوبة والمستوى التعليمى وعدد الإخوة ، ومهنة الإب .. الخ .

واختيرت العينة من ثلاثة أماكن .. دور التربية الإجتماعية بالجيزة ، ومؤسسة الشباب بعين شمس ، والمؤسسة العقابية بالمرج .

منهج البحث :

اعتمد الباحث على " دراسة الحالة " كنمط من أنماط البحوث الوصفية .

وسائل جمع البيانات :

١- اختبار وكسلر لذكاء الراشدين Wais .

٢- اختبار الشخصية متعددة الأوجه Mmpl .

٣- اختبار اليد الإسقاطي H . T .

---

(١)مشيل صبحى مجلع بشارى : دراسة مقارنة فى الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث ، رسالة ماجستير ، منشورة بمجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السادس والعشرون ابريل / مايو / يونيو ، السنة السابعة القاهرة ١٩٩٣ ،ص ٩٠ .

وقد قام الباحث بحساب ثبات وصدق الأدوات ، وقام بتعديل فى طريقة تصحيح اختبار اليد الإسقاطى فى ضوء استجابات العينة على الإختبار .

نتائج البحث :

١- أثبتت النتائج فى الصفحة النفسية للذكاء ، ان مجموعة الإتجار بالمخدارت أعلى من مجموعة السرقة .

٢- وجد أن مجموعة الإتجار بالمخدرات أكثر اكتئابا من مجموعة السرقة .

٣- ظهر ارتفاع شديد فى فئة العدوان عند مقارنتها بباقى فئات التصنيف الأخرى وذلك بالنسبة للمجموعتين ، وكان التفعيل فى كل مجموع على حدة يصل تقريبا إلى ٥٠ ٪ من نسبة الدرجات ، حيث يدل على زيادة النزعات الإعتدائية على النزعات التعاونية الإجتماعية .

٤- أثبت البحث أن فعل الإتجار بالمخدارات انما هو أقرب لان يكون اعادة لموقف الأنا من الآخر ، المحبوب والمكروه معا ، تدمير للآخر وتدمير لصورة الذات فى النهاية ، فهو تدمير للآخر (المتعاطى) وتدمير للذات " بالحبس " وربما الإعدام لو كان عمره فوق ١٨ سنة .

٥- حاول الباحث القاء الضوء علي فعل السرقة بما هو اعادة لموقف الأنا من الآخر الذى يشعر فيه بالحرمان .. من الحب أو محاولة تعويض هذا الحرمان بسرقة شئ عيانى بدلا عن الحب ، ولكنه لا يعوضه عن حرمانه ، فيعود مرة ثانية وثالثة ، وكأنه مدفوع لتكرار هذا الفعل بشكل قهرى ، أقرب لأن يكون عرضاً قهرياً يماثل أعراض مرض الوسواس القهرى .

٥/٢/٢ " وقت الفراغ والإهتمامات الترويحية لطلبة جامعة المنيا فى كل من الريف والحضر أثناء الإجازة الصيفية (دراسة مقارنة) " (١) .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى المقارنه بين كل من طلبة الريف والحضر وأثناء الإجازة الصيفية في كل من : -

---

(١)محمود طلبة اسماعيل ابراهيم : وقت الفراغ والاهتمامات الترويحية لطلبة جامعة المنيا فى كل من الريف والحضر اثناء الأجازة الصيفية ، دراسة مقارنة ، بحث منشور بالمجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، المجلد الثالث ، بحوث مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية الرياضية المدرسية من ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢ ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٨٣ - ١١٢ .

١- حجم وقت الفراغ والأنشطة والسلوكيات اليومية ، والنسب المئوية لميزانية الوقت .

٢- حجم ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة والإهتمامات الترويحية فى وقت الفراغ .

٣- عضوية الأندية الرياضية ومراكز الشباب .

٤- أماكن قضاء وقت الفراغ .

٥- الأفراد الذين يفضلون قضاء وقت الفراغ معهم .

عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من بين طلبة كليات التربية والتربية الرياضية والآداب والزراعة والعلوم والطب والهندسة والفنون الجميلة والدراسات العربية قوامها (٥٠٠) طالب ، منهم (٢٥٠) طالبا ، من مدينة المنيا و (٢٥٠) طالبا يقيمون فى قرى تبعد عن مدينة المنيا بمسافات كبير وذلك فى العام الجامعى ١٩٩٢/٩١ وقد راعى الباحث تجانس عينة البحث من حيث السن .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى " الإسلوب المسحى" لملائمتة لطبيعة هذا البحث .

وسائل جمع البيانات :

١- إستمارة البيانات الخاصة بالطالب ، بالإضافة إلى معلومات عن عضوية الأندية ومراكز الشباب أو أماكن قضاء وقت الفراغ والأفراد الذين يفضل الطالب قضاء وقت فراغه معهم .

٢- إستمارة مقفلة للتسجيل الذاتى للوقت ، وهى إستمارة من تصميم الباحث.

٣- إستمارة إستطلاع الرأى للتعرف على الإهتمامات الترويحية .

obeikandl.com

نتائج البحث :

١- تختلف ميزانية الوقت بين كل من طلبة الريف والحضر فى حجم جميع السلوكيات والأنشطة اليومية عدا العمل لكسب الرزق ، كما تختلف النسب المئوية لحجم جيمع الأنشطة والسلوكيات اليومية لكل من طلبة الريف والحضر .

٢- يختلف حجم ممارسة الأنشطة الترويحية بين كل من طلبة الريف والحضر عدا حجم ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية .

٣- يختلف ترتيب الإهتمامات الترويحية وفقا لتفضيل كل من طلبة الريف والحضر لها بدرجة كبيرة فى بعض الأنشطة وبدرجة أقل فى البعض الأخر .

٤- يزداد عدد طلبة الحضر المشتركين فى عضوية الأندية ومراكز الشباب عن طلبة الريف .

٥-يفضل طلبة الحضر قضاء وقت فراغهم فى النادى أو مراكز الشباب بنسبة كبيرة يليه منزل الأقارب أو الأصدقاء ثم فى المنزل ، بينما تفضل نسبة كبيرة من طلبة الريف قضاء وقت فراغهم فى منزل الأقارب أو الأصدقاء فى المرتبة الأولى يليها النادى أو مركز الشبا ب ثم فى المنزل يليه أمام المنزل ، وهذا يختلف تماما عن طلبة الحضر .

٦- يفضل طلبة الحضر قضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم فى المرتبة الأولى يليه مع أسرهم بينما طلبة الريف يفضلون الأصدقاء ثم الأسرة والأقارب بنسبة واحدة .

٦/٢/٢ سلوك المخاطرة لدى الأحداث (١).

هدف البحث :

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تباين سلوك المخاطرة ين الجانحين والأسوياء .

---

(١) يوسف عز الدين محمد صبرى وأخرون . سلوك المخاطرة لدى الأحداث ، دراسة جماعية بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٨٩ .

عينة البحث :

وكانت عينة البحث تتكون من (١٩٠) فرد هم أبناء الطبقة المتوسطة .

منهج البحث :

وقد إستخدم الباحث المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

١- اختبار الشخصية لبرترويتر .

٢- اختبار روچية لامبر للشخصية .

٣- اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح .

٤- مجموعة المقاييس الخاصة بمتغير (سلوك المخاطرة) .

نتائج البحث :

١- إن المشاركة الإجتماعية كأحدى سمات الشخصية ترتبط ببعد المخاطرة سواء لدى فئة الجانحين أو الأسوياء .

٢- الجانحون اكثر جمودا من الأسوياء .

٧/٢/٢ أثر برنامج ترويحي رياضى على السلوك العدوانى للجانحين بمؤسسات الأحداث (١) .

هدف البحث :

محاولة التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضى الموضوع من قبل الباحث على السلوك العدوانى للأحداث المودعين بمؤسسة دور التربية الإجتماعية بالجيزة

---

(١) إسماعيل أحمد حسن حسين : أثر برنامج ترويحى رياضى على السلوك العدوانى للجانحين بمؤسسات الأحداث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٨ .

obeikandi.com

عينة البحث :

اختار الباحث عينة قوامها (٩٠) حدثا تتوراح أعمارهم من ١٥ -١٨ عاما .

منهج البحث :

إستخدم الباحث المنهج التجريبى لمناسبته لهذه الدراسة .

وسائل جمع البيانات :

١- الملاحظة .. تصميم إستمارة الملاحظة من قبل الباحث .

٢- مقياس التقدير الذاتى لمحمد مسعد فرغلى لقياس السلوك العدوانى .

٣- تحليل الوثائق عن طريق الإطلاع على سجلات المؤسسة الخاصة بأفراد العينة .

٤- المقابلة الشخصية تصميم الباحث .

٥- الإستفتاء .. قام الباحث بتصميم إستمارتين ..

أ- إستمارة تتضمن بيان حالة الحدث .

ب- والأخري تتضمن رغبات المفحوص وميوله نحو الأنشطة الموضحة بالإستمارة .

نتائج البحث :

١-البرنامج المقترح من قبل الباحث أثر على تعديل السلوك العدوانى لأفراد العينة .

٢- عدم ملائمة البرنامج التقليدى بالمؤسسة لحاجات ورغبات وميول وقدرات الجانحين بها .

٣- ندرة وجود الرائد الترويحى الرياضى المؤهل تأهيلا تربويا مناسبا .

٤- مراعاة قبول ورغبات واتجاهات وقدرات الممارسين من الأحداث الجانحين

obeikandl.com

(١٥ - ١٨) عاما له أهمية بالغة عند وضع وتخطيط البرامج الترويحية الرياضية فى المؤسسات التربوية للجانحين .

٨/٢/٢ " دراسة للتنشئة الإجتماعية فى الأسرة العادية ودور الإيواء " (١).

هدف البحث :

التعرف على نمط التنشئة الإجتماعية فى المؤسسة الإجتماعية الأولي التى تستقبل الطفل متمثلة فى الأسرة العادية ، ونمط التنشئة الإجتماعية فى المؤسسات الإجتماعية الخاصة بإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية متمثلة فى المؤسسات الإيوائية (الملاجئ) وقرية الأطفال Sos ، وذلك للوصول إلى التنشئة الإجتماعية السليمة التى تؤدى إلى رعاية جميع مظاهر النمو للطفل ، بحيث تتمشي هذه التنشئة مع قيم مجتمعه الذى يعيش فيه .

عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة الدراسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية الثلاثة موضع البحث بمحافظة الإسكندرية ، وقد فرضت فكرة الدراسة إختيار عينة البحث على النحو التالى :

١-عينة الأطفال وعددها (٥٤) طفلا .. (٣٠ ذكورا ، ٢٤ من الإناث) .

٢- عينة الأمهات والقائمين بدورهن فى دور الإيواء وعددهم (٥٤) أما .

منهج البحث :

يتبع البحث فى جملته المنهج الوصفى وخاصة طريقة المسح الإجتماعى Socil Survey، ويقصد به محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام إجتماعى أو جماعة أو بيئة معينة ، وهو ينصب على الوقت الحاضر بهدف الوصول

---

(١) ابتسام مصطفى عثمان سليمان: " دراسة للتنشئة الاجتماعية فى الاسرة العادية ودور الايواء " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية - قسم أصول التربية ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ١٩٨٨ .

إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وذلك للإستفادة بها فى المستقبل وخاصة فى الأغراض العلمية (١) .

وسائل جمع البيانات :

١- إستمارة بيانات عن الحالة الإجتماعية والإقتصادية للأسرة .

٢- إستمارة بيانات شخصية عن العاملين بدور الإيواء ويقمن بدور الأم .

٣- صحيفة إستبيان من إعداد الباحثة للتعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية الواقعية التى تتبعها الأم فى الأسرة .

٤- اختبار الذكاء غير اللفظى بهدف التعرف على مستوى ذكاء الأطفال فى المؤسسات الثلاثة موضع الدراسة .

٥- إختبار الشخصية للأطفال ويستخدم بهدف قياس التكيف الشخصى والإجتماعى للطفل لدراسة مدى تأثيره بأساليب التنشئةالإجتماعية المتبعة مع الأطفال .

٦- قياس الطول والوزن للأطفال وتستخدم بهدف الكشف عن بعض مظاهر النمو الجسمى التى يكون سببها إضطرابات إجتماعية أو نفسية ويستخدم فى ذلك جداول قياسات الطول والوزن في مصر .

نتائج البحث :

١-غالبية الأطوال والأوزان لأطفال كل من الأسرة والمؤسسات الإيوائية ،وقرية الأطفال تتمشى مع المعدلات الطبيعية المصرية .

٢- الأطفال فى الأسرة العادية أفضل ذكاء من الأطفال فى المؤسسات الإيوائية (الملاجئ) .

٣- أبناء الأسرة العادية يتساوون فى تكيفهم مع أبناء قرية الأطفال Sos .

---

(١) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعى ، الناشر مكتبة وهبة ، الطبعة الحادية عشرة، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٢٢١- ٢٢٢.

obeikandi.com

٤- نمط التنشئة الإجتماعية فى الأسرة العادية يتسم بأسلوب الحب والتقبل والأسلوب الديمقراطى وأسوب التدليل المعتدل .

٥- نمط التنشئة الإجتماعية فى المؤسسات الإيوائية (الملاجئ) يتسم بأسلوب التسلط والإهمال ، والتسيب ، وأسلوب النبذ .

٦- تعمل المؤسسات الإيوائية على تدريب الأطفال على النظام أفضل من الأسر العادية .

٧- تعمل المؤسسة الإيوائية على تنمية حب القراءة لدى الأطفال أفضل من الإسر العادية .

٨- غالبية الأمهاب ومن يعتمد بدورهن فى المؤسسات الإيوائية وقرية الأطفال يتمشين مع القواعد العامة لسلوكيات النظافة وقواعد التغذية السليمة .

٩/٢/٢ " أثر برنامج رياضى مقترح على تعديل سلوك الأحداث الجانحين المودعين بدور التربية بالجيزة " (١) .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى : -

١- بناء برنامج رياضى مقترح لأفراد مجتمع البحث .

٢- تصميم مقياس توافق السلوك النفسى والإجتماعى لأفراد مجتمع البحث .

٣- التعرف على أثر البرنامج الرياضى المقترح على تعديل سلوك أفراد عينة البحث .

عينة البحث :

إختار الباحث عينة البحث من الأحداث الجانحين المودعين بدور التربية

---

(١) ماهر أحمد على موسي الشريف : " أثر برنامج رياضي مقترح على تعديل سلوك الاحداث الجانحين المودعين بدور التربية بالجيزة " ، رسالة دكتوراة كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٨ .

obeikandl.com

الإجتماعية بالجيزة فى المرحلة العمرية من ١٢- ١٥ سنة ، واشتملت عينة البحث على عدد (٢٧٢) حدثا جانحا ، وعدد (٥٥) حدثا سويا بإجمالى عدد (٢٣٧) حدثا .

منهج البحث :

إستخدم الباحث :

١- المنهج الوصفى فى بناء مقاييس توافق السلوك النفسى والإجتماعى للأحداث الجانحين ، لمناسبته لطبيعة المراحل من الدراسة .

٢- المنهج التجريبى لدراسة تأثير البرنامج الرياضى المقترح على تعديل سلوك الأحداث الجانحين لمناسبته لطبيعة هذه المرحلة .

وسائل جمع البيانات :

١- مقياس توافق السلوك النفسى والإجتماعى للأحداث الجانحين المستخلص من هذه الدراسة.

٢- بطارية الإختبارات البدنية .

٣- البرنامج الرياضى المقترح قيد البحث .

نتائج البحث :

١- إن ممارسة النشاط الرياضى تؤثر تأثيراً إيجابياً فى تعديل سلوك الأحداث الجانحين فى المرحلة السنية من ١٢- ١٥ سنة بدنياً ونفسياً واجتماعياً.

٢- أثبتت الدراسة أن نقص وضعف محتوى برنامج المؤسسة الرياضى الثقافى الإجتماعى والفنى والترويحى يؤثر تأثيرا سلبياً على سلوك الأحداث الجانحين بالمؤسسة .

obeikandl.com

١٠/٢/٢ " التطرف بين الشباب .. دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب الجامعات " (١) .

هدف البحث :

وقد إستهدفت هذه الدراسة ..

أولا : التعرف على مظاهر التطرف من خلال دراسة ..

١- مدى مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية المتنوعة ومدى الإندماج أو العزلة عنها ومدى المشاركة السياسية .

٢- الإتجاهات الدينية والقيمية والمتمثلة فى اتجاهات الطلاب حول بعض تطبيقات الشريعة الإسلامية ، ومدى التمسك بأداء الشعائر الدينية ، ودور الجماعات الدينية وبعض قوانين الأحوال الشخصية وتعليم وتوظيف المرأة وبعض القيم التى تحدد للفرد مكانه فى المجتمع .

ثانيا : التعرف على العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب من خلال دراسة ..

١- الهموم والمشكلات التى يعانى منها الطلاب ، والتى ترتبط بأحساسهم بمدى إشباع إحتياجاتهم الأساسية .

٢- النظرة المستقبلية والتى تتمثل فى توقعاتهم لمدى تحقيق المستقبل لآمالهم وطموحاتهم المشروعة والواقعية .

عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث من أعضاء الإتحادات الطلابية من عشر كليات من جامعتى القاهرة وحلوان ، وتم إختيار عينة عمدية من بعض الكليات متمثلة فى أعضاء اتحاد الطلاب ، وتكونت عينة البحث فى صورتها النهائية من عشر كليات

---

(١) امينة حمزة محمود الجندى؛ " التطرف بين الشباب ، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب الجامعات ، دسالة دكتوراة ، كلية الآداب - قسم الاجتماع ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ١٩٨٧ .

تضم (٥٢٨) مفردة من أعضاء الإتحادات الطلابية .. جامعة القاهرة عدد الإعضاء المختارين من إتحاد الطلاب (٣١٢) وجامعة حلوان اختير من الأعضاء المختارين من اتحاد الطلاب (٢١٦) فردا .

منهج البحث :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها والكشف عن العلاقات والإرتباطات القائمة بينها لاستخلاص دلالتها بهدف توضيح خصائص الموقف ويناسب هذا النوع من الدراسة أهداف البحث التى تتحدد فى توضيح بعض المظاهر السلوكية والإتجاهات الدينية والقيمية لطلاب الجامعات ثم دراسة وتوضيح بعض أسبابها .

وسائل جمع البيانات :

إستخدمت الباحثة إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات .

نتائج البحث :

أولا : المشاركة :

١- أوضحت النتائج عدم الإقبال على المشاركة السياسية بمختلف مستوياتها ، سواء بالإشتراك فى المناقشات السياسية التى تدور بين الناس والتى هى أضعف صور المشاركة .

٢- إنخفاض درجة المشاركة لدى الطلاب بالجامعات - مجتمع البحث حيث تبين ميل الطلاب لقضاء أوقات فراغهم بأساليب فردية .. كان أوضح ما فيها مشاهدة التلفاز ، وعدم الإقبال على الإنضمام لعضوية الجماعات المختلفة والهيئات والأندية داخل الجامعة أو خارجها .

ثانيا : الإتجاهات الدينية والقيمية :

١- أشارت نتائج الدراسة إلى النمو الواضح فى الإتجاهات الدينية ، متمثلا فى الحرص على أداء الشعائر الدينية والحرص على التردد على دور العبادة .

obeikandl.com

٢- عدم موافقة معظم الأراء على تقييد حرية الرجل فى الطلاق أو تقييد حريته فى الزواج بأكثر من واحدة - وهى أمور مرتبطة ببعض تطبيقات الشريعة الإسلامية .

٣- أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى تعرض قطاع عريض من الطلاب لصراع القيم المتمثل فى التناقض والتنافر بين القيم التى يتبناها الشباب .

ثالثا : الهموم والمشكلات التى يعانى منها الطلاب :

١- أشارت النتائج العامة للدراسة على إرتفاع نسبة الطلاب الذين يتعرضون للمعاناة الناتجة عن عدم إشباع حاجاتهم الأساسية والتى منها المعاناة مع عدم الإقامة بمسكن ملائم ، وعدم وجود وسيلة انتقال ملائمة ، وعدم إمكانية الحصول على الملابس المناسبة وعدم إمكانية الحصول على المراجع والأدوات وعدم القدرة المالية على الإشتراك فى الرحلات .

وقد انعكست على الشباب آثار ما تعرض له مجتمعنا من مؤثرات وسلبيات وتناقضات وتغيرات متلاحقة واختلال فى القيم والمعايير ، وتفاوت واضح فى الدخول دون ماسبب مقبول وهى أمور ترتبط فى مجملها بقصور البناء الإجتماعى والسياسى والإقتصادى القائم بالمجتمع عن مواجهة الحاجات الأساسية لأفراده .

٢-أوضحت النتائج أيضا إحساس الطلاب بعمق وحدة المشكلة الإقتصادية والتى تنعكس آثارها على آرائهم حول المشكلات التى يعانى منها الشباب المصرى وقد جاءت معظم الأراء معبرة عن أن الشباب المصرى يعانى من عدم وجود فرص عمل مناسبة ، ومن عدم القدرة المالية على الزواج ومن إرتفاع تكاليف المعيشة ومن العجز أمام إمكانية الحصول على المسكن .

رابعا : النظرة المستقبلية :

١- أشارت النتائج العامة للدراسة إلى أن النظرة المستقبلية للطلاب تحمل درجة عالية أن التشاؤم والمرتبط بتوقعاتهم لمدى تحقيق آمالهم وطموحاته

المستقبلية ، فقد كانت معظم ايجابات الطلاب مجتمع البحث معبرة عن أن اعتقادهم أن الفرصة لن تتاح لهم بعد التخرج للحصول على فرص عمل مناسبة أو على مسكن مناسب ، أو على امكانيات مناسبة للزواج وتشير هذه النتائج إلى تأكيد ماسبق ذكره من مشاعر الإحباط التى يعانى منها الشباب والتى تؤثر بالتالى على مشاعر الولاء والإنتماء والرغبة فى البذل والعطاء للمجتمع الذى يعيشون فيه .

٢- أشارت النتائج أيضا إلى تغير نظرة الطلاب نحو العمل الحكومى الذى لم يلاق إقبالاً من الطلاب على الرغبة فى العمل فى مجاله أيا كان .

٣- أوضحت النتائج تفضيل معظم الطلاب للعمل خارج الجمهورية بهدف تحقيق الأمال التى يصعب تحقيقها فى مصر وأن العمل الذى يرد دخلا أكبر أصبح هو الهدف الأول الماثل فى أذهان الشباب .

وهى نتائج تشير إلى فقدان قطاع كبير من الشباب لقيمة العمل المنتج وتعبيرها بقيمة الحصول على المال .. كما أن ميل الشباب للعمل خارج الجمهورية يعبر عن فقدان المجتمع لطاقة فعالة حيوية من أهم طاقاته التى ينفق الكثير فى إعدادها لتستثمرها مجتمعات أخرى .

١١/٢/٢ " التصنيف الطبقى للرياضة فى مصر " (١).

هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أنواع الرياضات الأولمبية الممارسة لدى الشباب فى الأندية ومتغيرات الوضع الطبقى فى مصر .

عينة البحث :

أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٨٤ لاعباً من الناشئين الذين تتراوح

---

(١) عصام الهلالى : " التصنيف الطبقي للرياضة في مصر " ، بحث منشور ، المؤتمر الدولى الرياضة للجميع فى الدول النامية من ٣- ٧ يناير ١٩٨٥ ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، المجلد الثانى ، جامعة حلوان القاهرة ١٩٨٥ ، ص ٢٠٣ - ٢١٩.

أعمارهم ما بين ١٦ - ١٨ سنة الذين يمارسون ١٧ نوعا من الرياضات الأولمبية خمسة منها جماعية وإثنتا عشرة فردية .

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفى وخاصة طريقة المسح الإجتماعى .

وسائل جمع البيانات :

إعتمد الباحث فى الدراسة الراهنة على دليل المستوى الإقتصادى الإجتماعي الذى صممه الباحث فى دراسة سابقة .

نتائج البحث :

١- أن أبناء المثقفين يتجهون إلى العاب كرة السلة ، الكرة الطائرة ، كرة اليد كرة القدم ، الهوكى .

٢- أن الرياضات الفردية مغلقة إلى حد ما على أبناء طبقات أو شرائح إجتماعية معينة ، حيث اتجه أبناء الطبقات المتوسطة والعليا ، وأبناء المثقفين ذوى الدخول المتوسطة إلى ممارسة رياضات السباحة والجمباز والسلاح والتجديف .

٣- تميزت رياضتا الفروسية والرماية بأبناء الطبقات العليا من المثقفين ذوى الدخول العالية .

٤-اتجهت الطبقات الدنيا إلى ممارسة رياضات رفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والدراجات وكرة القدم .

١٢/٢/٢ " الطبقة الوسطى فى المجتمع المصرى " .. دراسة إجتماعية لظاهرة الحراك الطبقى بين عينة من قطاع الموظفين بمدينة القاهرة (١) .

---

(١) عبد السميع عبد الحكيم عفيفى برين : " الطبقة الوسطى فى المجتمع المصرى " ، دراسة اجتماعية لظاهرة الحراك الطبقى بين عينة من قطاع الموظفين بمدينة القاهرة رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٨٤ .

obeikandi.com

أهداف البحث :

١- العمل على تعيين حدود هذه الطبقة الوسطى وما تشتمل عليه من مجموعات بشرية أو شرائح إجتماعية .

٢- الوضع الذى تتخذه هذه الطبقة بين الطبقات الإجتماعية الأخرى .

٣- التعرف على الحراك الطبقى لأفراد هذه الطبقة .

٤- أهم السمات والخصائص التى تميزها وعلاقتها بالأبعاد المختلفة كبعد التعليم والمهنة والدخل من العمل ومن المصادر الأخرى كالملكية وغيرها ، وكذلك السكن وأوجه الإنفاق .. الخ من محكات بهدف إيضاح خصائصها .

عينة البحث :

تعتبرالعينة المأخوذه لإجراء البحث الميدانى من نوع العينات الطبقية ذات المراحل المتعددة وكان التصنيف للعينات المأخوذة من أربع وزارات هى ما يلى :

١- وزارة التربية والتعليم (٧٥٠) مفردة .

٢- وزارة الشئون الإجتماعية (٢١٤) مفردة .

٣- وزارة الرى (٢١٢) مفردة .

٤- وزارة الصناعة (٢٠٤) مفردات .

منهج البحث :

دراسة وصفية كمية أمبريقية .

وسائل جمع البيانات :

١- الملاحظة .

٢- إستمارة المقابلة .

obeikandl.com

نتائج البحث :

١- كشفت الدراسة النظرية على أن معيار الدخل وقوة العمل هى التى لها الغلبة فى التحديد الطبقى .

٢- تناقص عدد الأميين فى جيل الأباء عن جيل الأجداد ، وتلاشت نهائيا بالطبع فى جيل الأبناء (المبحوثين) ، كما تلاحظ نقصان من يقرأ ويكتب لكل من الأباء ومن الأجداد .

٣- أن الطبقة الوسطى متماسكة إجتماعيا وأسريا حيث لم يتوفرللباحث من خلال العينة ككل حالة تفكك أسرى واحدة كحالات الطلاق أو تعدد الزوجات .

٤- ثبت عن قيم وعادات وتقاليد هذه الطبقة أنها تمثل موقفا معتدلا كما أنها فى قضاء وقت فراغها تكتفى فى الغالب الأعم على مشاهدة التلفاز وقراءة الجرائد اليومية أو سماع الراديو ، وتنخفض نسبة ارتيادها لدور العرض أو المسارح إلا فى المناسبات ، كما توجه هذا الوقت فى مساعدة الأبناء على الإستذكار أو فى عمل غير متصل بعملها لزيادة دخل الأسرة ولتأمين مستقبل أبنائها من بعدها .

٥- ثبت كذلك أن هذه الطبقة الوسطى تقيم بنسبة أكبر فى مساكن مؤجرة .

٦- يحرص أعضاء الطبقة الوسطى على اقتناء الأجهزة الحديثة والسلع المعمرة ويعقدون لذلك الجمعيات الإدخارية ويوجهون فائض دخولهم لها باعتباره تمثل نمط الحياة الغربية والأسلوب المتطور فى المعيشة . وهذا يفسر فى ضوء علاقة مطردة بين إمتلاك الأجهزة الحديثة والتدرج الطبقى على أنه قد لايعبر بالضرورة عن المستوى الإقتصادى بقدر ما يعبر عن سلوك حضارى ثقافى وتمثل أسلوب الحياة الغربية فى ضوء نظرية التحديث .

٧- أثبتت الدراسة فى اتساع الطبقة الوسطى فى المجتمع المصرى وزيادة عضويتها بفعل ما منحته الدولة من تكافؤ الفرص فى التعليم الجامعى ،

obeikandl.com

بالمجان والذى كان لايزال سببا من أسباب التضخم الوظيفى .

٨- وجود علاقة إيجابية بين التعليم والوضع الطبقى ، ويتأكد لنا ذلك من خلال دراسة الحالة التعليمية عبر الأجيال المتلاحقة .

٩- أثبتت الدراسة أنه كلما زادت الدخول ارتفع الوضع الطبقى معها .

١٣/٢/٢ " الإبداع لدى الأحداث الجانحين " (١) .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على القدرات الإبداعية لدى الأحداث الجانحين ، وما يرتبط بها من سمات شخصية تميز هذه الفئة عن غيرهم من الجانحين غير المبدعين

عينة البحث :

تنقسم عينة البحث إلى :

١- مجموعة التلاميذ وعددهم (١٢٠) طالبا من المدارس الإعدادية (بنين) وتتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٥ سنة .

٢- مجموعة الأحداث الجانحين وعددهم ستون (٦٠) حدثا جانحا من المقيمين بمؤسسات رعاية الأحداث ، وتتروح أعمارهم من ١٢- ١٦ سنة .

منهج البحث :

المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

١- إختبارات تورانس للتفكير الإبتكارى .. اعداد فؤاد أبو حطب وعبد الله محمود سليمان (١٩٧٣) .

---

(١) فاتن حسين ابو ليلة : الابداع لدى الاحداث الجانحين ، درسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٨٤ .

٢- قائمة السمات الشخصية المبتكرة .. اعداد سيد خير الله (١٩٧٥) .

٣- إختبار التفكير الإبتكارى للاطفال .. اعداد سيد خير الله ، ومحمود منسى (١٩٨١) والإختبار مأخوذ عن اختبار سيلفياريم .. Sylvia Rimm 1976 للتفكير الإبتكارى للأطفال .

٤- أدوات مساعدة من تصميم الباحثة :

قامت الباحثة بتصميم إستمارتين لكل من المشرفين القائمين بالإشراف داخل المؤسسات أو مجموعات البحث من الأحداث الجانحين حتى تسترشد الباحثة بالمعلومات التى سوف تحصل عليها من هاتين الإستمارتين عند وضع برنامج لتنمية الإبداع (الإبتكار) للأحداث الجانحين فى أطار الأنشطة الموجودة داخل المؤسسة .

نتائج البحث :

١- أظهرت نتائج البحث أن الحدث الجانح لديه قدرا من الإبداع المرتبط ببعض سمات الشخصية المميزة له .

٢- أظهرت النتائج تقدما ملحوظا فى أداء المجموعة التى خضعت للبرنامج على اختبارات القدرة الإبداعية ككل . ومكونات هذه القدرة المختلفة (الطلاقة ، المرونة - الأصالة) .

٣- فيما يتعلق بالقدرة الإبداعية (الإبتكارية) تقترب مجموعة الجانحين المبدعين من مجموعة الأسوياء المبدعين فى أدائهم على اختبار الكلمات الذى يعتمد بصفة أساسية على التعبير اللغوى ، وعلى العكس من ذلك أداؤهم على اختبار الصور .

٤- بالنسبة لسمات الشخصية فقد تميز الجانح المبدع بقدر بسيط من المرونة ، ومقاومة الضغوط الإجتماعية ، والميل إلى الإنطواء ، كما أنه يفضل التنافس على التعاون ، ويتمتع بسمة الإستقلالية ، وأن كانت لا تظهر بوضوح فى سلوكه نتيجة للظروف والضغوط التى يتعرض لها . كما أنه

يفتقد للقدرة على الربط بين خبراته السابقة ، وما يكتسبه من خبرات جديدة بالإضافة إلى أنه يدرك العلاقة الوالدية بشكل سلبى ، كما تنقصه القدرة على المثابرة .

١٤/٢/٢ " تقويم الأنشطة الترويحية بسجن الرجال بالقناطر " (١) .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على ما هو قائم من أنشطة ترويحية وامكانيات مادية وبشرية ، وكذلك التعرف على المعوقات التى تحول دون تحقيق نجاح تنفيذ برنامج الأنشطة الترويحية واقتراح ما يجب أن يكون .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية قوامها (٩٣) مسجونا من بين (١٨٧٢) مسجونا .

منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج المسحى لمناسبته لهذه الدراسة .

وسائل جمع البيانات :

إستخدمت الباحثة فى جمع بيانات البحث المقابلة الشخصية والإستبيان ، وذلك بتطبيق إستبيانين - من إعداد الباحثة - أحدهما خاص بالمسجونين والأخر خاص بالمسئولين .

نتائج البحث :

١- لاتوجد ميزانية خاصة بالأنشطة الترويحية سوى (٥ جنيهات) خمسة جنيهات شهريا وتؤخذ من صافى أرباح المقصف .

---

(١) فريدة أحمد حرزاوى : " تقويم الانشطة الترويحية بسجن الرجال بالقناطر ، " بحث منشور " مؤتمر الرياضة للجميع من ١٥ - ١٧ مارس ١٩٨٤ ، بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٤ ، من ص ٣٠٠ - ٣٢١ .

٢- لا توجد أدوات لممارسة الأنشطة الرياضية سوى كرة شراب واحدة تصرف كل سنة ولا توجد أدوات تسلية مثل الشطرنج والطاولة والدمنو .

٣- عدم وجود مسئول متفرغ عن الأنشطة الرياضية والترويحية بالسجن .

٤- لاتوجد خطة أو برنامج للأنشطة الترويحية .

٥- انعدام الأنشطة الفنية ، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أدوات وعدم وجود رواد متخصصين للإشراف ، وكذلك عدم تشجيع المسئولين على ممارسة تلك الأنشطة .

٦- إنعدام الأنشطة الثقافية إلا فى حدود سماع المذياع .

٧- لاتوجد بالسجن أنشطة إجتماعية تقرها وتوافق عليها إدارة السجن .

١٥/٢/٢ " خدمة الجماعة مع جماعات الأحداث وجماعات أولياء أمورهم وعلاقته بالأداء الإجتماعى للأحداث " - دراسة تجريبية بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث"(١).

هدف البحث :

وتهدف الدراسة إلى تحقيق الأتى :

١- محاولة التوصل إلى بناء مقياس للأداء الإجتماعى للأحداث الجانحين .

٢- التحقق من فاعلية طريقة العمل المباشر مع الجماعات فى مساعدة الأحداث على تحسين آدائهم الإجتماعى عن طريق العمل المباشر مع الجماعات التى تتكون من الأحداث أنفسهم ، وكذلك العمل مع جماعات أولياء أمورهم .

٣- محاولة التوصل إلى أنسب البرامج والأنشطة التى يمارسها الأحداث لتساعدهم على تحسن أدائهم الإجتماعى .

---

(١) صفاء عبد العظيم محمد : " خدمة الجماعة مع جماعات الأحداث وجماعات أولياء أمورهم وعلاقته بالاداء الاجتماعى للأحداث " رسالة دكتوراة ، كلية الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتى ، القاهرة ١٩٨٢ .

٤- محاولة اقتراح أو إضافة بعض المسئوليات التى يجب أن يقوم بها اخصائى الجماعة الذى يعمل فى مؤسسات الإيداع لزيادة فاعلية الخدمات التى تقدمها المؤسسة .

عينة البحث :

ثلاثون حدثا (٣٠) تم اختيارهم بالإسلوب العشوائى ممن ينطبق عليهم شروط التجربة ثم تم توزيع الأحداث عشوائيا على ثلاث جماعات .. إحداها ضابطة والثانية تجريبية يمارس معها الإخصائى طريقة خدمة الجماعة والثالثة تجريبية يمارس الإخصائى معها ومع جماعة أولياء أمورهم (كل منهم على حدة) طريقة خدمة الجماعة .

منهج البحث :

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

١- الملاحظة .

٢- مقياس الأداء الإجتماعى للحدث .

٣- التقارير .

نتائج البحث :

١- أثمرت نتيجة قياس جماعة أولياء أمور أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة عن تحسن الأداء الإجتماعى للأحداث من أعضاء المجموعتين التجريبتين ، بينما لم تحدث تغيرات جوهرية فى أداء أعضاء المجموعة الضابطة .

٢- وجود علاقة بين ممارسة خدمة الجماعة مع جماعة الأحداث وجماعات أولياء أمورهم بصحبة تحسن فى الإداء الإجتماعى للأحداث بدرجة أكبر من الذى يحدث فى حالة ممارسة خدمة الجماعة مع جماعات الأحداث فقط . أى أن خدمة الجماعة مع جماعات الأحداث وجماعات أولياء أمورهم تعمل على تحسن الأداء الإجتماعى للأحداث بدرجة أكبر .

obeikandi.com

١٦/٢/٢ " المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة وعلاقته بالإتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسى للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالإسكندرية " (١) .

هدف البحث :

١- دراسة العلاقة بين المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة والإتجاهات الوالدية ، كما يراها الأبناء .

٢- دراسة العلاقة بين المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة والتحصيل الدراسى للأبناء .

٣- تحديد العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسى لهم .

٤- تحديد الفروق بين البنين والبنات فى الإتجاهات الوالدية ، كما يراها كل منهم .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة .

منهج البحث :

إستخدم الباحثان المنهج المسحى .

وسائل جمع البيانات :

١- مقياس الإتجاهات الوالدية (صورة معدلة لاختبار سيد صبحى) .

٢- اختبار الذكاء المصور (اعداد أحمد زكى صالح) .

---

(١) محمود عبد الحليم منسى ، وهنية محمود الكاشف : " المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسى للابناء من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، بالاسكندرية ، " بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثالث لدراسات وبحوث التربية الرياضية ، ترشيد التربية البدنية والرياضة فى المرحلة السنية ١٢- ١٦ سنة ، جامعة حلوان كلية التربية الرياضية للبنين أبو قير - اسكندرية ، مارس ١٩٨٢ ، ص ٩٨٤ - ١٠١٤ .

obeikandi.com

٣- استمارة مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى (اعداد محمود عبد الحليم منسى) .

٤- درجات التلاميذ فى امتحانات نصف العام التى أجرتها المدارس فى العام الدراسى (١٩٨١/٨٠).

نتائج البحث :

١- وجود علاقة ايجابية بين المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة واتجاهات الأب .

٢-توجد علاقة بين الإتجاهات الوالدية ، كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسى

٣- أثبت الدراسة أن الطلاب الذين تتمتع أسرهم بمستويات إجتماعية اقتصادية عالية يظهرون قدرات تحصيلية أفضل من الذين يعيشون فى أسر أقل فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى . ويشير كل من نجيب إسكندر ومحمد عماد الدين إسماعيل (١٩٥٩) أن إختلاف ظروف معاملة الأبناء فى المستوى الإجتماعى الأدنى والأوسط تكون مختلفة ، حيث تميل الطبقة المتوسطة إلى اتباع أسلوب النصح والإرشاد ومراعاة ظروف الأبناء ومساعدتهم ، بينما تميل الطبقة الدنيا إلى استعمال الضرب والعقاب البدنى فى معاملة الأبناء (١) .

١٧/٢/٢ " أثر التفكك العائلى فى جنوح الأحداث " (١) .

هدف البحث :

١- معرفة أنواع التفكك الذى يصيب العائلة ، وأثر ذلك التفكك فى الأبناء الذين ربما يصبحون جانحين فيما بعد .

٢- الحد من ظاهرة جنوح الأحداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان .

٣- لفت الأنظار إلى الإهتمام بحجيرة المجتمع الأولى - العائلة - حيث أنه يجب على أى باحث يهتم باسباب الجنوح أن يبدأ بالعائلة (٢) . ، فالطفل يتأثر بعائلته

---

(١) جعفر عبد الامير الياسين : " أثر التفكك العائلى فى جنوح الأحداث " ، رسالة ماجستير فى علم الاجتماع ، الناشر عالم المعرفة ، الطبعة الاولى بيروت ١٩٨١.

(٢) سيد عويس ، " حجم مشكلة جناح الاحداث واتجاهاتها فى الجمهورية العربية المتحدة " ، المجلة الجنائية القومية العدد الثانى ، المجلد الثامن القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٢١٠.

أكثر من تأثره بأية بيئة أخرى (١) .

عينة البحث :

واحتوت عينة البحث على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، شملت المجموعة التجريبية على (٦٠) جانحا (ذكرا) والضابطة غير الجانحين شملت على (٦٠) فردا (ذكرا) أيضا ، واستخدمت الطريقة العشوائية Randon Sample لأنها تهيئ فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المسحوبة منه ولأنها أبسط أنواع العينات وأهمها ، وخالية تماما من خطأ التحيز ، وتنطبق عليها القوانين الإحصائية فى حساب حدود خطأ الصدفة للمقاييس المستخرجة منها (٢) .

منهج البحث :

المنهج المستخدم (×) فى هذه الدراسة هو المنهج التجريبى ، لأن الباحث استخدم مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

وسائل جمع البيانات :

وشملت أدوات البحث على إستمارة المقابلة المحددة وإختبار مشروع الأداة .

نتائج البحث :

١- يكثر تفشى الجريمة عند عائلات الجانحين بالنسبة إلى عائلات غير الجانحين .

٢- وجد أن هناك علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح ، أى كلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها النسبة المئوية لحالات الجنوح .

٣- كثرة الإدمان على المسكرات ، المقامرة ، عند عائلات الجانحين بالنسبة إلى عائلات غير الجانحين .

---

(١) محمد على حسن : " علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الاحداث دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الاحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة " الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) محمود محمد صفوت ، مراحل البحث الاحصائى ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٥٤ – ٥٥ .

(×) المنهج هو الطريقة التى يسلكها الباحث للاجابة عن الاسئلة التى تثيرها المشكلة موضوع البحث .

openkandi.com

٤- تكثر التصرفات المنافية للقواعد الخلقية التى تعارف عليها المجتمع بين عائلات الجانحين بالنسبة إلى عائلات غير الجانحين .

١٨/٢/٢ " تعديل سلوك الشابات المنحرفات بالمؤسسات الإيداعية عن طريق الأنشطة الرياضية "(١).

هدف البحث :

محاولة لتعديل السلوك المنحرف عن طريق الأنشطة الرياضية للشابات اللاتى يودعن فى مؤسسة الفتيات بحى العجوزة بالقاهرة .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية وكان عددهن ستين (٦٠) فتاة قسمن إلى مجموعتين احداهما تجريبية وأخرى ضابطة .

منهج البحث :

وقد لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

وسائل جمع البيانات :

١- الملاحظة .

٢- التحليل الوثائقى عن طريق الإطلاع على السجلات .

٣- المقابلة الشخصية .

٤- مقابلة الخبراء .

٥- الإختبار والقياس .

٦- التجريب .

---

(١) فاطمة النبوية محمد حسانين محمد ضرار: " تعديل سلوك الشابات المنحرفات بالمؤسسات الايداعية عن طريق الانشطة الرياضية ، " رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٨٠ .

obeikandl.com

نتائج البحث :

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن البرنامج الرياضى المقترح الموضوع من قبل الباحثة قد عدل من سلوك أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية) الذى أثر بدوره تأثيرا ايجابيا على سلوك الشابات المنحرفات .

١٩/٢/٢ " أثر برنامج النشاط الحركى على السلوك العدوانى لأطفال المرحلة الإبتدائية من ٩- ١٢ سنة".

هدف البحث :

التعرف على أثر برنامج نشاط حركى على السلوك العدوانى لاطفال المرحلة الابتدائية من ٩ -١٢ سنة .

عينة البحث :

شملت عينة البحث (٦٢) تلميذا وتلميذه من الصف السادس الإبتدائى .

منهج البحث .

المنهج التجريبى .

نتائج البحث :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدوانى للبنات والبنين أفراد المجموعة التجريبية قد عدل إلى سلوك إيجابى نتيجة تطبيق البرنامج المقترح الموضوع من قبل الباحثة ، بينما ظل السلوك العدوانى ثابتا نسبيا لأفراد المجموعة الضابطة .

---

(١)سلوى محمد رشدى : " أثر برنامج النشاط الحركى على السلوك العدوانى لاطفال المرحلة الابتدائية " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٩ .

obeikandi.com

٢٠/٢/٢ " العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها " (١).

هدف البحث :

التعرف على أثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديل العوامل النفسية الأتية..

أ- العدوان .

ب- المتغيرات الشخصية .

ج - اضطرابات الشخصية .

عينة البحث :

إختار الباحث عينة قوامها (٣١٦) ثلاثمائة وستة عشر فرداً ، وهم جميعاً طلبة الصف الأول بمركز التدريب المهنى .

منهج البحث :

طبق الباحث المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

استخدم الباحث الأدوات الأتية :

١- سيكوميترية :

أ- اختبار الشخصية متعددة الأوجه .

ب- مقياس العدوان .. التقدير الذاتى .

---

(١) محمد مسعد فرغلى : " العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها ، " رسالة دكتوراة ، جامعة الازهر ، كلية التربية الرياضية - قسم الصحة النفسية ، القاهرة ١٩٧٩.

obeikandl.com

٢- الكينكية :

أ- إختبار تفهم الموضوع .

ب-إستمارة المقابلة الشخصية .

نتائج البحث :

وقد توصل الباحث إلى أن أهم النتائج أنه بعد تطبيق برنامج النشاط الرياضى التنفاسى على أفراد المجموعة التجريبية ، قد أحدث تغييرا ذا دلالة إحصائية فى المتغيرات قيد الدراسة .

٢١/٢/٢ " أثر الممارسة الرياضية على بعض جوانب الشخصية للأحداث المنحرفين " (١) .

هدف البحث :

التعرف على أثر الممارسة الرياضية على بعض جوانب شخصية الحدث المنحرف من سن ٩ - ١٢ سنة ، بمؤسسة الرعاية الإجتماعية للأحداث المنحرفين بعين شمس (القاهرة) .

عينة البحث :

بلغ عدد أفراد العينة ٣٦ حدثا من ٤٥ حدثا بواقع ٧٥ ٪ تقريبا من عدد الأحداث فى هذه المرحلة ، وقد استبعدت الباحثة عدد (٦) أفراد (أحداث) من العينة وذلك نتيجة هروب (٤) أفراد ، والإفراج عن اثنين دون استكمال التجربة.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

---

(١) سهير مصطفى محمد المهندس: " أثر الممارسة الرياضية على جوانب الشخصية للأحداث الجانحين " رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٧ .

إختبار الشخصية للأطفال .. (إعداد الدكتور / عطية محمود مهنا) .

نتائج البحث :

١- أثرت الممارسة الرياضية تأثيرا ايجابى على معظم العناصر الخاضعة للبحث ويظهر ذلك قيمة (ت) المحسوبة والتى أشارت إلى وجود دلالات معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ٠,٠٥

٢- أعطيت الممارسة الرياضية دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لقسم التكيف الشخصى وبالنسبة للتكيف الإجتماعى والتكيف العام .

٢٢/٢/٢ " تقييم برامج التربية الرياضية لمؤسسات الأحداث المنحرفين " (١) .

هدف البحث :

وكان ضمن أهداف البحث ..

أ- التعرف على الإمكانات والطاقات البشرية والمادية داخل مؤسسات الأحداث .

ب- تقويم برامج التربية الرياضية داخل مؤسسات الأحداث الجانحين .

عينة البحث :

١- المديرون والمشر فون على الرياضة بمؤسسات الأحداث الجانحين وبلغ عددهم (٤١) فردا .

٢- الأحداث وبلغ عدده (٥٠٤) أفراد من البنين ، (٣٦) من البنات .

٣- المنشآت وكان عددها (٣٦) منشآة .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج المسحى .

---

(١) محمد زكى محمود ; " تقييم برامج التربية الرياضية لمؤسسات الأحداث الجانحين " رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان القاهرة ١٩٧٦.

وسائل جمع البيانات :

١- استبيان خاص بالمديرين ، والمشرفين الرياضيين القائمين بالعمل داخل مؤسسات الأحداث الجانحين .

٢- المقابلة الشخصية لعينة البحث .

٣- إستمارة خاصة بالإمكانات داخل مؤسسات الأحداث الجانحين .

نتائج البحث :

١- عدم وجود تقويم لبرامج التربية الرياضية لمعظم مؤسسات الأحداث الجانحين موضع الدراسة .

٢- عدم إتباع الأسلوب العلمى لتقويم برامج التربية الرياضية لبعض المؤسسات .

٣- قلة عدد المشرفين الرياضيين ،وخاصة المؤهلين منهم .

٤- قلة الإمكانات المادية التى يعتمد عليها أساسا تنفيذ البرامج الرياضية .

٢٣/٢/٢ " دراسة تجريبية مقارنة لبعض السمات الإنفعالية للشخصية لدى الأحداث الجانحين والأسوياء " (١) .

هدف البحث :

١- محاولة الكشف عن الدور الذى تقوم به الجوانب الإنفعالية فى التمهيد لجناح الأحداث .

٢- محاولة التحقق من إمكانية التفرقة بين الأسوياء والجانحين بواسطة بعض اختبارات السمات الإنفعالية للشخصية مما يسهم فى عملية التنبؤ والعلاج .

---

(١) مجدى أحمد محمد عبد الله : " دراسة تجريبية مقارنة لبعض السمات الانفعالية للشخصية لدى الأحداث الجانحين والاسوياء " رسالة ماجستير ، كلية الاداب - قسم الدراست الفلسفية الاجتماعية ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ١٩٧٤ .

obeikandl.com

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من المودعين بمؤسسة الأحداث ، وكان قوامها (١٠٠) مائة حدث جانح ، وينطبق عليهم التعريف القانونى للحدث الجانح ، وعدد (١٠٠) مائة من تلاميذ المدارس ، وتم اختيار العينتين بطريقة التكافؤ كأفراد أو كمجموعة بحيث تتساوى كل منهم بدقة فى متغيرات : الجنس ، العمر ، والمستوى التعليمى ، أو الذكاء ، والمستوى الإقتصادى الإجتماعى للاسرة ، وعدم وجود عاهات ، وتراوحت أعمار أفراد العينة عند القيام بالدراسة ما بين ١٥ - ١٨ سنة .

منهج البحث :

المنهج التجريبى :

وسائل جمع البيانات :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

أ- إختبارات العصابية :

١- مقياس ايزنك للعصابية (نصف مقياس) Eysenck Personality Inventory (E.P.I).

٢-مقياس التقلبات الوجدانية لجيلفورد(Cycl.id Disposition (Cs . Seale ByGuilford.

ب- اختبارات الإنطواء والإنبساط :

١- مقياس ايزنك (نصف اختبار E.P.I) السابق ذكره .

٢- مقياس الإنطواء الإجتماعى من المنيسوتا متعددة الأوجه للشخصية , Social Introversion (S.i) Of M.M.P.I.

ج - اختبارات التوتر النفسى:

١- مقياس الصداقة أو الإستجابات المتطرفة (إعداد الدكتور مصطفى سويف) .

obeikandi.com

٢- مقياس الإنحراف السيكوباتى من المنيسوتا متعددة الأوجه للشخصية

Psychopathic Deviation (B.D) of M.M.P.I.

نتائج البحث :

١- أن الأحداث الجانحين يجب أن يعالجوا لا أن يعاقبوا .

٢- الجانحون أعلى من حيث الدرجات التى يحصلون عليها على مقاييس العصابية بالمقارنة بالأسوياء .

٣- أشارت النتائج إلى أن الفروق بين متوسطات العينتين غير جوهرية اطلاقا

٤- الجانحون يميلون إلى الحصول على درجات عالية على مقاييس الإنطواء والإنبساط عن غير الجانحين .

٥- الجانحون حصلوا على درجات أعلى فى الإستجابات المتطرفة الموجبة منها الإستجابات السلبية بالمقارنة بالأسوياء .

٦- أن هناك علاقة بين السمات الأنفعالية للشخصية والجناح ، فالسمات الإنفعالية تعتبر متغيرات مساهمة فى السلوك الجانح (المضاد للمجتمع) .

٣/٢ الدراسات الأجنبية :

١/٣/٢ " أثر الطبقة الإجتماعية على أشكال وقت الفراغ لدى البالغين بعد ستة عشر عاما "(١).

هدف البحث :

مدى تأثير الطبقة الإجتماعية على أشكال وقت الفراغ لدى البالغين بعد السادسة عشر عاما .

عينة البحث :

---

(1) Furlong, Andy et al ., :" The effects of Post-16 Experiences and Social Class The leisure Patterns of Young Aduls ", E.F.N. Spon Ltd, University of Sthrathclyde Glassgow University of Liver Pool, 1990. London P.213 -224 .

obeikandi.com

إشتملت العينة على ثلاثة أنواع :

١- طلاب المرحلة الجامعية .

٢- العاملون بالوظائف التعليمية .

٣- الذين لاعمل لهم .

وتتراوح أعمارهم ما بين ١٦ -٢٠ عاما من الذكور والإناث . لم يذكر الباحث هنا عدد أفراد العينة .

منهج البحث :

إستخدم الباحث المنهج المسحى .

وسائل جمع البيانات :

صمم الباحث مقياسا لوقت الفراغ ذا أربعة مستويات :

١- مدى المشاركة فى عدد من أنشطة وقت الفراغ .. مثل الرياضة - الأنشطة النادرة مثل حضور اجتماعات ، ندوات سياسية وغيرها .. الخ .

٢- عضوية الجماعة .

٣- مدى إتساع العلاقات الإجتماعية بين الجنسين .

٤- عدد الأمسيات الخارجية فى أسبوع .

نتائج البحث :

١- أشارت النتائج أن العاملين بالوظائف التعليمية سجلوا أعلى نسبة فى النشاط الترفيهى .

٢- وقد سجل الطلاب نسبة فى المشاركة الرياضية ، والقراءة ، والذهاب إلى السينما والمسارح والمعرض والمتاحف والكنائس والخروج لتناول الطعام .

٣- أما الذين لا عمل لهم فقد أشارت نتائجهم إلى الأنشطة التى يمارسونها فى

obeikandl.com

وقت فراغهم فهى الإستماع إلى المسجلات ، والقيام باعمال منزلية ، وزيادة الأصدقاء أو الأقارب .

٤- هناك تباين قوى فى أنشطة وقت الفراغ بين الجنسين والتى تظهر فى الأتى تعدد الذكور الذين يشاهدون ويمارسون الرياضة ويقومون بالمراهنات أكثر من الإناث الذين يخرجن لتناول الطعام وزيارة الأصدقاء والأقارب وتقرآن الكتب والمجلات ، ويذهبن لدور السينما والمسارح والحفلات الموسيقية وكذلك الكنائس .

٢/٣/٢ " وقت الفراغ والجنوح "(١).

هدف البحث :

محاولة التعرف على الأنشطة المتباينة لوقت الفراغ وعلاقتها بالجنوح والإنحراف

عينة البحث :

عينة عشوائية من طلبة المدارس العليا بمنطقة أطلنطا العظمى بالولايات المتحدة الأمريكية بولاية جورجيا قوامها ستمائة (٦٠٠) طالب وهى المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة و كان قوامها ستمائة (٦٠٠) طالب أيضا وتم إختيارهم من المجموع الكلى المكون من (٢٣,٢٨٩) طالب بواقع ٢٪ تقريبا .

منهج البحث :

ا ستخدم الباحث المنهج التجريبى .

وسائل جمع البيانات :

١- المقابلة الشخصية .

---

(1) Agnen, Robert David. M. Petersen, " Leisure and Delinquency " . Emory University , Georgia State University, Social Problems, Vol 36, No.4 October, U.S.A. 1989 , P: 332-347.

٢- استبيان خاص بأنشطة وقت الفراغ وعلاقته بالجنوح لدى الطلاب ، وكانت الأسئلة ذات الإجابات " المفتوحة " .

٣- استخدام الباحث ثلاث مقاييس للانحراف فى هذه الدراسة لكل من .. سيلين وفلفجانج (١٩٦٤) ، فيجليو (١٩٧٥) ، جولو (١٩٦٦) حتى تمكن الباحث من مقارنة عناصر الجنوح والإنحراف مع بعضها .

نتائج البحث :

١- أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الإنحراف ونوع النشاط الذى يمارس فى وقت الفراغ .

٢- وجد أن هناك علاقة سلبية بين أنشطة وقت الفراغ المنظمة وبين الجنوح الكلى والجنوح الخطير .

٣- ووجد أيضا أن هناك ارتباطاً ايجابياً بين التسكع والجنوح الكلى والجنوح الخطير ،والجنوح الثانوى .

٤- وجد أن الأنواع الأخرى لأنشطة وقت الفراغ مثل الموسيقى والفن والألعاب ، والمهن ، والهوايات والرياضات التنافسية وغير التنافسية والأعمال المنزلية لها علاقة سلبية بالجنوح والإنحراف لان هذه الأنشطة تعمل على خفض التوتر والإنفعال ، كما أنها تعمل كبديل يقوم بإبعاد الطالب عن الإنحراف .

٥- وتشير البيانات إلى أن أنواع معينة من أنشطة وقت الفراغ له علاقة موجبة بالإنحراف مثل ممارسة أنشطة إجتماعية كعدم مراقبة الأقران ، أو بقضائه فى ممارسة أنشطة غير محببه من الآباء .

obeikandl.com

٣/٣/٢ " أثر إنفصال الوالدين على حياة الطفل وإنحرافه نحو الجنوح " (١) .

هدف البحث :

التعرف علي أثر إنفصال الوالدين على حياة الطفل وإنحرافه نحو الجنوح

عينة البحث :

طفلة فى سن الحادية عشرة (١١) عاما تسمى سندى .Cindy

منهج البحث :

منهج دراسة الحالة .

وسائل جمع البيانات :

المقابلة الشخصية .

نتائج البحث :

١- يجب عدم اخفاء السبب الحقيقى فى حدوث الطلاق بين الوالدين على الأطفال بل يجب شرح هذا السبب بأسلوب مبسط للطفل حتى يستطيع الطفل التكيف مع الوضع الجديد ، وحتى لا يحدث له مثل ما حدث لهذه الطفلة (سندى) .

٢- يجب تعريف الطفل والتأكيد عليه بأن سبب طلاق الوالدين (يسبب حرمان الطفل من رعاية أحد الوالدين) ، انما هو مشكلات شخصية بين الوالدين وليس بسبب الطفل نفسه بل أنه هو فى حد ذاته كأبن لهما مرغوب فيه .

٣- يجب إحاطة الطفل المحروم من الحب والحنان (نتيجة طلاق الوالدين) من

---

(1) Richard Manager and Morse William, C, :" When Divorce Rocts A Childrens World", Education Forum, Vol, Xim, No. 4, 1979, P. 433-429.

obeikandl.com

قبل إحداهم أو بديل عنه بالرعاية وتقديم الحب والعون والمساعدة لهذا الطفل حتى يستطيع القائم على رعاية الطفل من تحويل مشاعره بفقدان الذات ، ومشاعر الضياع إلى مشاعر ايجابية بدلا من هذه المشاعر السلبية .

٤- العمل على مساعدة الطفل بحيث ينمو نموا طبيعيا صحيا ، وذلك عن طريق تفهم الطفل فى عالم الوهم والخيال والإنحراف .

٤/٣/٢ " شعور الأطفال تجاه طلاق والديهم ، ومدى أثر غياب الأب فى تربية أبنائه من البنين والبنات "(١) .

هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن شعور الأطفال تجاه طلاق والديهم ، وعن أثر غياب الأب فى تربية أبنائه من البنين والبنات .

عينة البحث:

طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من (١٣٢) طفلا من الذين تقع أعمارهم بين (٥ - ١٩) عاما .

منهج البحث :

منهج دراسة الحالة .

وسائل جمع البيانات :

١- الإستبيان .

٢- المقابلة الشخصية .

---

(1) Kurdek Laurence, et al.,"Childrencs Perception of Their Parents Divorce,Sociologyical Asbstaots" , August Number,1982, p. 170.

obeikandl.com

نتائج البحث :

١- الأطفال وجدوا فى طلاق والديهم خبرة سيئة وعمل قبيح .

٢- غياب الأب يؤثر تأثيرا محدوداً على التحصيل الدراسى للأطفال .

٣- غياب الأب يؤثر تأثيرا كبيرا على أبعاد شخصية الطفل وخاصة على تربية الإناث ، وهذه الدراسة تبين أن غياب الأب يؤثر على الأطفال من الجنسيين ، ولكن هذا التأثير يكون كبيراً فى فترة معينة من عمرهم وهذه الفترة تختلف باختلاف الجنس .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة :

أن مهمة البحوث والدراسات السابقة هى القاء الضوء على أهم جوانب البحث ، بحيث يستطيع الباحث أن يلتمس من بينها الطريق المناسب لاجراء بحثه ، وأن يفيد من هذه الدراسات فى مقارنة نتائجة بما سبق وتوصل إليه الآخرون .

والباحث هنا يتناول عرضاً لبعض الدراسات العربية والأجنبية التى من خلالها يتعرف على أنواع المناهج العلمية التى استخدمت فى البحث وطبيعة وطرق إختيار العينة ووسائل جمع البيانات وطرق المعالجة الإحصائية لهذه البيانات ، وكذلك يستفيد الباحث من النتائج والتوصيات والتطبيقات العلمية التى خلصت اليه تلك الدراسات السابقة ، ومن هذا المنطلق فقد تمكن الباحث من اجمال أهم ملامح هذه الدراسات العربية منها والأجنبية التى وردت فى هذا البحث وهى :

١- لم يصادف الباحث دراسة واحدة تناولت ربط الطبقات الإجتماعية بوقت الفراغ وجنوح الأحداث مجتمعة ، حيث أن الدراسات التى أهتمت بهذه العوامل الثلاث لم تهتم إلا بعامل واحد منها دون بقية العوامل مجتمعة .

٢- لوحظ أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج المسحى ، وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة التى نحن بصددها .

٣- أجمعت الدراسات التى تناولت جنوح الأحداث أن أهم الأسباب التى تؤدى بالحدث إلى الجنوح والإنحراف هى : الظروف الإجتماعية - والظروف

الإقتصادية ومشاكلها - عدم استثمار وقت الفراغ لدى الشباب - المثيرات البيئية .

٤-أظهرت الدراسات عند تحديد الوضع الطبقى تناولها العوامل التالية : المسكن - الجوار - دخل الأسرة - درجة التعليم -. مهنة الوالد أو الوالدة - الأملاك - إلى غير ذلك من العوامل .

٥- أظهرت بعض الدراسات أن هناك فروقا بين الطبقات الإجتماعية فى مستوى الذكاء - وفى التماسك الإجتماعى والأسرى - وطريقة قضاء وقت الفراغ وممارسة أنواع الأنشطة الرياضية .

٦- أثبتت الدراسات أن أغلب مرتكبى جرائم الأحداث تتروح أعمارهم مابين ١٥- ١٨ عاما . فكلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها النسبة المئوية لحالات الجنوح .

٧- أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين المستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة وقدرات أبنائهم التحصيلية .

٨- كذلك أظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الجنوح نحو الإنحراف ونوع النشاط الذى يمارس فى وقت الفراغ .

٩- أثبتت الدراسات انعدام بعض الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية فى بعض المؤسسات التربوية ودور التربية الإجتماعية الخاصة بالجانحين إلا فى حدود طبقية .

وقد أفاد تباين الدراسات السابقة فى تحديد أسلوب اختيار العينة حيث وقع الإختيار على عينة من الأحداث الجانحين بمؤسستى دور التربية الإجتماعية بالجيزة ومؤسسة الشباب بعين شمس ، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين ١٥ إلى ١٨ عاما من ذوى القضايا المختلفة من هتك عرض إلى سرقة وغيرها من أنواع القضايا (التهم) التى ارتكبها الحدث .

وكذلك تحديد مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى ، وسوف تعتمد الدراسة على مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى وهو دليل (عصام الهلالى) .

كما أفاد تباين الدراسات إلى أنه يمكن استخدام الملاحظة كمحك للاختبار الموضوع من قبل الباحث حتى نتأكد من صدق البيانات التى تدلى بها أفراد عينة البحث .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى الأساليب المعالجة الإحصائية فى توجيه إجراءات البحث الحالى ، وكذلك إيضاح النقاط الأساسية المحددة لمشكلة البحث ، والإستعانة بالحقائق العامة التى أثبتتها البحوث كعلاقات بين الجنوح ووقت الفراغ والطبقات الإجتماعية وذلك عند تفسير نتائج البحث الذى نحن بصدده .

والخلاصة التى يمكن أن نستنتجها من عرضنا للدراسات والبحوث السابقة هو أن جناح الأحداث يرتبط إرتباطاً واضحاً بالأسرة المصرية وتنشئتها ، ومدى فاعلية الطبقة التى ينتمى اليها الحدث وعلاقتها بوقت الفراغ .

obeikandl.com